يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الثلاثاء ٤ كانون الثاني ١٩٧٧ ، ١٤ محرم ١٣٩٧ ، العدد ٣٣/٦٨ VOL 33—68— 4.1.1977

في استقبال العام الجديد

قلق وبطالة في العالم القديم «الراسمالي» وفرحة الرخاء في العالم الجديد «الاشتراكي»

حيفا — مكتب الاتحاد — لم يستقبل العالم الراسمالي وجه العام الجديد ، في أية سنة من السنوات الماضية منذ نهاية الثلاثينات ، بمثل مشاعر القلق والخوف من المستقبل وانعدام الاستقرار الاجتماعي وانتشار البطالة وتفاقم الغلاء وازدياد الاعباء الضرائبية التي عكرت صفو احتفالات رأس السنة الجديدة هذا العام وفي جميع البلدان الراسمالية بلا استثناء في حين واصلت الطبقة العاملة المنتصرة في الدول الاشتراكية ومعها اوسع الفئات الشعبية التطلع الى المستقبل بتفاؤل وامل وثقة واعية مدركة ان كل سنة جديدة ستحمل معها المزيد من الانجازات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمزيد من الرخاء والاستقرار الاجتماعيين .

وقد أجمعت وكالات الانباء الغربية على ان الازمة الاقتصادية المتعاظمة في البلدان الراسمالية تركت آثارها على احتفالات رأس السنة الجديدة . فآثر الكثيرون ، مرغمين ، البقاء في بيوتهم والاحتفال بتواضع راضين بالقليل المتوفر . ولكن حين نقلت هذه الوكالات انباء الاحتفالات برأس السنة الجديدة في الاتحاد السوفييتي اضطرت الى الاعتراف بان ملايين الناس السوفييت ملأوا شوارع المدن الكبرى والقرى ليشتروا الهدايا التي يخبئونها

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

رأس السنة عيد النصر في كوبا — جزيرة الحرية!

في هفانا — عاصمة كوبا — مليون انسان في اجتماع احتفالي باختتام أعمال المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي في نهاية عام ١٩٧٥

حيفا — من مكتب الاتحاد — احتفل الشعب الكوبي ، يوم السبت الماضي (١—١—٧٧) ، بعيد التحرير ، العيد الثامن عشر لانتصار الثورة الكوبية . هذه الثورة التي قضت على الجوع والبطالة وجعلت البلاد خالية من الامية تماما يقدم فيها التعليم والخدمات الطبية لجميع السكان مجانا ويضمن المعاش للذين بلغوا سن الشيخوخة ويتمتع كل سكانها بحقوق متساوية بغض النظر عن لون البشرة والوضع الاجتماعي .

تلك هي كوبا الاشتراكية اليوم وقد تحقق فيها كل ذلك بفضل الجهود والاعمال الجمة التي بذلها شعبها بقيادة الحزب الشيوعي الكوبي والمساعدات الاخوية التي قدمها لها الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى .

فاحر التهاني للشعب الكوبي ولحزبه الشيوعي الشقيق بعيد انتصار الثورة . والى الامام لتحقيق انتصارات جديدة .

الون ينتظر من السادات المزيد من التنازلات

شعب فلسطين لا يلين!!

مزيد من الصمود في العام الجديد

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — قوبلت تصريحات أنور السادات الاخيرة ، التي نشرتها الصحيفة الامريكية « واشنطن بوست » يوم الخميس الماضي ، بردود فعل متناقضة : أما حكام اسرائيل فقد اعتبروها اشارة الى استعداد السادات الى المزيد من التنازلات (على حساب الشعب العربي الفلسطيني) فلم يكتفوا بها بل طالبوا بالمزيد منها . وأما الشعب العربي الفلسطيني فقد رفضها وجدد اصراره على تحقيق كيانه المستقل .

وكانت « واشنطن بوست » قد نشرت تصريحات جديدة للرئيس المصري جدد فيها ايمانه بالوساطة الامريكية . وبخصوص مستقبل الشعب العربي الفلسطيني قال : « ان رأيي كان ، ولا يزال ، أنه يجب أن تقوم علاقة معينة بين الفلسطينيين والاردن حين تقوم الدولة الفلسطينية . وهذه العلاقة من الممكن ان تكون كونفدرالية أو أي شكل آخر يتفقون عليه » .

حكام اسرائيل يطالبون بالمزيد

وسرعان ما رأى حكام اسرائيل ، في هذا التصريح الساداتي الجديد ، « تنازلا جديدا » بل اعتبروه خروجا من قبل السادات على مقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط الذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية « الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني » .

وعلقت صحيفة « فيجارو » الفرنسية على تصريح السادات هذا انه « نشأة اتفاق مصالح بين واشنطن والقاهرة وعمان على ضمان نجاح رابين في الانتخابات القادمة » . وانتعشت آمال حكام اسرائيل نتيجة لهذه التصريحات واخذوا يستعملونها « دليلا » على أن الدول العربية ستُرضخ ، في النهاية ، لشروطهم الاستسلامية .

ورأوا في تصريحات السادات ،هذه، دليل اتفاق مصري وسوري واردني على ارجاع الملك حسين وصيا على الشعب العربي الفلسطيني .. بل قارنوا بين هذه التصريحات وبين الاستقبال « الملوكي » الذي اجري للشيخ محمد علي الجعبري في عمان ، في هذه الايام ، مع أن هذا الشيخ لا يمثل أحدا وفشل فشلا ذريعا وساحقا في انتخابات بلدية الخليل مؤخرا .

ومع ذلك لم يكتف حكام اسرائيل بهذا التصريح الساداتي ، الذي يمكن تأويله تأويلات شتى . بل طالبوه بالمزيد منها ..

ووزير الخارجية يغال الون ، في خطاب له أمام وفد يهودي بريطاني في تل أبيب يوم الجمعة الماضي ، اعتبر تصريحات السادات هذه « المسمار الاول في نعش مقررات مؤتمر الرباط » .. وفي اجتماع الوزارة ، يوم الاحد أمس الاول ، أعلن الون أنه امتدح السادات على تصريحاته هذه وذلك لكي يوجهه « في الوجهة الصحيحة » والتي ترضي حكام اسرائيل !

واستعرضت وزارة رابين ، في اجتماعها الاسبوعي أمس الاول ، تصريحات السادات هذه فرحبت بها ولكنها ، في الوقت نفسه ، جددت موقفها المعروف في رفض قيام دولة فلسطينية مستقلة بين اسرائيل والاردن وفي رفض اشتراك وفد من منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف وفي رفض الانسحاب من جميع المناطق التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ .

الشعب الفلسطيني نحو المزيد من الصمود

وفي المقابل فان الشعب العربي الفلسطيني ، المقيم في وطنه واللاجئ ، رفض هذا التنازل الساداتي الجديد (على حساب الشعب العربي الفلسطيني) رفضا باتا .

فاعلن رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة (باستثناء رئيس بلدية بيت لحم) ان الدولة الفلسطينية ، وحين تنشأ ، هي فقط المخولة بتقرير علاقاتها مع اية دولة عربية وان القضية الان ، والتي تسبق كل قضية اخرى ، هي الانسحاب الاسرائيلي الناجز واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وعلى هذا الموقف اجمعت تصريحات الناطقين بلسان الفلسطينيين في بيروت ودمشق والقاهرة ولندن وواشنطن . واعلن الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت انه ليس باستطاعة السادات الغاء ما جاء في قرارات مؤتمر الرباط وان منظمة التحرير الفلسطينية ستستمر في كونها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني .

واعلن ممثل المنظمة في نيويورك عن

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الحزب الشيوعي الاردني ينتخب أمينه الاول

القدس — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة « الوطن » ، التي تصدر سرا في الضفة الغربية المحتلة ، أن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني انتخبت ، في الشهر الماضي ، أمينا أولا جديدا لها خلفا للفقيد الخالد فؤاد نصار . ووجهت قيادة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية التهنئة الى الرفيق الامين الاول بثقة اللجنة المركزية وتمنت له التوفيق .

استمرار اعتقال المناضل النقابي موسى قويدر

القدس — لمراسلنا — افادت صحيفة « الوطن » ، التي تصدر سرا في الضفة الغربية المحتلة ، ان المخابرات الاردنية لا تزال تعتقل المناضل النقابي العريق موسى قويدر في عمان منذ عدة اشهر على الرغم من الاحتجاجات والعرائض التي قدمت من اجل اطلاق سراحه . وموسى قويدر هو من اوائل القادة النقابيين الفلسطينيين منذ زمن الانتداب البريطاني في فلسطين .

غولدة مئير ووزير البوليس سيّان!

قيادة الحزب الحاكم «العمل» ترفض أي تغيير في سياستها!

تل ابيب — الصحف — رفض رئيس الوزارة ، اسحق رابين ، إجراء أي تغيير في برنامج « المعراخ » الانتخابي . وهو برنامج النقاط ال ١٤ الذي كان اصدره (بقيادة غولده مئير) عشية انتخابات الكنيست السابقة .

وجاء هذا الرفض في خطاب القاه السيد اسحق رابين في اجتماع لجنة حزب « العمل » السياسية يوم الجمعة الماضي . وكان الغرض من هذا الاجتماع بحث برنامج « المعراخ » الانتخابي الذي يطالب « مبام » — وهو شريك في « المعراخ » — بتعديله ليصبح « أكثر اعتدالا » .

واشتركت رئيسة الوزراء السابقة ، غولده مئير ، في هذا البحث فاصرت على عدم اجراء اي تغيير في البرنامج الذي هي نفسها وضعته وأدى — كما يذكر القراء — الى وقوع حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وأكدت السيدة مئير ان هذا البرنامج هو الوحيد الذي يستطيع ان يوحد حزبها — « العمل » . وقالت ان وحدة حزبها اهم من وحدة « المعراخ » ! أي أنها تصر على هذا البرنامج حتى ولو أدى الامر الى [illegible]

واعلن أنه « لم يحن الاوان لوضع خرائط دقيقة » ..

ثم قام بتحديد موقفه من المناطق المحتلة . فبخصوص هضبة الجولان أعلن انه يرفض « النزول عن هضبة الجولان » الا انه يوافق على « بعض التنازلات » في حال عقد اتفاقية سلام تعاقدية مع سوريا .

وبخصوص سيناء المصرية المحتلة اكد رابين انه يرفض العودة الى خطوط ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ويصر على بقاء السيطرة الاسرائيلية على شرم الشيخ « مع ممر أرضي اليها » .

وبخصوص الضفة الغربية المحتلة أعلن رابين انه اذا تم التوقيع على اتفاقية سلام مع المملكة الاردنية فانه مستعد لبعض « التنازل » عن بعض الاراضي للمملكة الاردنية بشرط « بقاء نهر الاردن حدودا أمنية لدولة اسرائيل » ..

[illegible] الى خطوط عام ١٩٦٧ » . وعاد رابين [illegible] اسرائيل — فلسطين » قد اذاع ، أول [illegible]

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عودة صدور الصحف اللبنانية

بيروت — بموجب ما اعلنته اوساط رسمية في بيروت اول امس ، فانه من المنتظر ان تكون قد عادت الى الصدور اليوم (الثلاثاء) ست صحف لبنانية كبيرة بينها صحيفة « النداء » ، صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني ، ومجلة واحدة تم وقف صدورها موقتا . والجدير بالذكر ان الصحافة اللبنانية وضعت تحت المراقبة وذلك بناء على القرار الذي اصدرته الحكومة يوم الاحد الماضي بفرض المراقبة على وسائل الاعلام .

وكان البرلمان اللبناني قد منح مجلس الوزراء برئاسة الدكتور سليم الحص ، في الشهر الماضي ، صلاحيات طارئة لمدة ستة اشهر .

انتخاب رئيس وسكرتير لجنة المراقبة المركزية

تل أبيب — جاءنا من لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي تم انتخابها في المؤتمر الثامن عشر للحزب ، أنها عقدت دورتها الاولى في ٣١—١٢—٧٦ في تل أبيب وانتخبت الرفيق وولف ايرليخ رئيسا والرفيق رمزي خوري سكرتيرا .

اتساع المصادرة الاحتلالية

القدس — لمراسلنا — وصلت يد المصادرة الاحتلالية الى مناطق جديدة في الضفة الغربية المحتلة . فقد صادرت في منطقة جنين حوالي ١٥٠ [illegible]

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تعميق الاستيلاء على رفح

القدس — لمراسلنا الخاص — [illegible] وزير ال[illegible] سلطة [illegible] لميناء [illegible] كما بدأ [illegible] دولي [illegible] العمل بتنفيذه بعد عشر سنوات .

فاروق القدومي ينفي «وثيقة» بيلد

تل أبيب — نشرت وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — ، أول أمس ، بيانا جاء فيه ان السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة [illegible]

أمس ، في مؤتمر صحفي نص بيان مشترك قال انه صادر عن المجلس المذكور ومنظمة التحرير الفلسطينية . وتضمن البيان فقرة تقول : « ان منظمة [illegible]

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

الارهاب الاحتلالي في الجولان!

موكب مهيب في تشييع جثمان الشهيد الشاب نزيه ابو زيد

عكا — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة « دافار » ، أمس ، ان سلطات الاحتلال اعتقلت مؤخرا عددا من المواطنين الدروز من سكان هضبة الجولان المحتلة بتهمة القيام باعمال معادية لاسرائيل لصالح سوريا . وادعت ان الشباب الدروز ، سكان الهضبة ، تنظموا بموجب تعليمات من المخابرات السورية كلفوا بموجبها بعدة مهمات من ضمنها جمع معلومات ذات أهمية أمنية .

والحقيقة ، كما تشير الانباء ، هي ان سلطات الاحتلال تقوم باعتقال العشرات من الشبان وطلبة المدارس الثانوية وتزج بهم في غياهب السجون ، وتسومهم أبشع انواع التعذيب بتهم أقلها الاتصال مع المخابرات السورية وتزويدها بمعلومات عسكرية وذلك في محاولة لطمس نضال سكان الهضبة ضد الاحتلال واسدال ستار على تضحيات ابنائه .

وليليا تقوم سلطات الاحتلال باضاءة قرى الجولان بالقنابل المشعة وترسل زخات متتالية من الرصاص بقصد فرض جو فظيع من الرعب . وتقوم بمداهمة البيوت بوحشية وتهين السكان وتعتدي على الابرياء والعزل ومن ثم تلقي القبض على العشرات دون الاعلان عن ذلك بغية ابقاء صورة مشوهة ومزيفة عن « الهدوء والامن » المستتبين لسلطات الاحتلال في الجولان !

ومنذ شهر ايلول المنصرم ، وحتى يومنا هذا ، ما انفكت آلة التعذيب والتنكيل تعمل بكل عنفوانها على

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مؤتمر «حيروت»

مناحم بيغن يصول ويجول

القدس — افتتح حزب اليمين المتطرف ، « حيروت » ، مؤتمره الثالث عشر في « مباني الامة » بالقدس يوم الاحد ، امس الاول ، بحضور رئيس الدولة وقادة مختلف الاحزاب الصهيونية . والقى زعيم الحزب ، النائب مناحم بيغن ، خطابا اعلن فيه ان حزبه سيجند « كل يهودي وكل بيت في اسرائيل » ضد التنازل عن اي شبر من اراضي الضفة الغربية المحتلة .

عبور .. سفينة ابي نتان !

القاهرة — سمحت السلطات المصرية لسفينة ابي نتان بالعبور في قناة السويس ، اول امس الاحد ، بدعوى انها تحمل علم بنما وليس علما اسرائيليا . ويذكر ان السلطات المصرية منعت السفينة من العبور ، يوم الجمعة الماضي ، بدعوى انها سفينة اسرائيلية . هذا وستواصل سفينة « السلام » رحلتها الى ميناء العقبة الاردني ثم تحط بعد ذلك في ميناء ايلات الاسرائيلي حيث ستقيم لها بلدية ايلات احتفالا عظيما ..

كلمة الاتحاد

أوهام «السلام الأمريكي»!!

لا تزال « القنبلة » الجديدة ، التي أطلقها أنور السادات في الصحيفة الامريكية « واشنطن بوست » ، أصداء عنيفة في البلاد العربية وفي اسرائيل . وقلنا « قنبلة » على اعتبار ان الرئيس المصري يشن ، منذ اكثر من شهر ، « هجوما سلميا على اسرائيل » كما يحب حكام اسرائيل ان يسموا هذه المبادرة السلمية والساداتية .

و « القنبلة » هي عودة السادات ، وباعترافه هو نفسه ، الى موقفه الذي كان اعلنه في تموز ١٩٧٤ عن ضرورة قيام « علاقة معينة » بين المملكة الاردنية وبين دولة الشعب العربي الفلسطيني التي يطالب بها هذا الشعب واقرتها له مؤتمرات القمة العربية ودورات الجمعية العمومية للامم المتحدة . ومن المعروف ان الشعب العربي الفلسطيني أجمع ، في حينه ، على رفض هذا الموقف الساداتي ، الامر الذي اضطر السادات الى التراجع عنه ، في حينه ايضا . فالرئيس المصري يعود ، الان ، الى هذا الموقف معترفا « بشكل معين » من الوصاية الاردنية على الشعب العربي الفلسطيني .

وكان من الممكن ان لا نرى اي شيء جديد في هذه « القنبلة » لولا الارضية التي انطلقت منها ولولا ما احيته من اوهام في اسرائيل وما يمكن ان تحدثه من بلبلة في الصف العربي .

فقد اسرع حكام اسرائيل واستغلوا هذه « القنبلة » الساداتية الجديدة معتبرينها « تنازلا » عربيا لاسترضائهم ولاسترضاء الولايات المتحدة . وهم يحاولون الان ايهام الرأي العام الاسرائيلي بأن مواقفهم المتصلبة انما تؤتي ثمارها وانه كما تنازل أنور السادات ، الان ، عن مقررات الرباط فان التصلب الاسرائيلي سيضطره الى تقديم المزيد من التنازلات حتى يرضخ ، في سبيل ما يسمى « السلام » ، لشروط التوسع الاسرائيلي .

وكانوا في العاصمة الاردنية ينتظرون ، على ما يظهر ، هذه « القنبلة » فاستبقوها بالالعاب النارية ، او بما يشبه سحر الساحر ، حين استخرجوا من دفاترهم العتيقة « زعيما فلسطينيا » هو الشيخ محمد علي الجعبري الذي ترأس ، قبل ثلاثين عاما ، مؤتمر أريحا . وهو المؤتمر الذي سلم الضفة الغربية من فلسطين الى ملوك عمان .

واما في الضفة الغربية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي فان « القنبلة » الساداتية احيت آمال الرجعيين والاستسلاميين والمتعاونين ، الظاهرين منهم و « المطفوسين » ، فاخذوا يحلمون ، من جديد ، بعودة « الايام الخوالي » — ايام البلاط والاستيزار والبشوات والاعيان والصفقات السرية والعلنية والمتاجرة بآلام الشعب وبأقوات الشعب .

لقد تلقى هذا الشعب ، بصدوره ، « قنابل » اشد فتكا من هذه « القنبلة » . فصمد لها وعاش بعدها واستمر في مسيرته محطما مختلف المؤامرات . وكان الوزير بيرس قد خطط لامر شبيه . وهو « الادارة المدنية » فلفظها الشعب في الضفة الغربية لفظ النواة وانتصر عليها في انتخابات ١٢ نيسان من العام الماضي انتصارا اذهل العالم كله . ولذلك

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الاسبوع الثالث على اضراب سجناء عسقلان!

أهالي السجناء يعتصمون امام السجن، سلطات الاحتلال تمنع اجتماع رؤساء البلديات!

القدس — لمراسلنا — لا يزال السجناء والمعتقلون في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، وبشكل خاص في سجن عسقلان ، مضربين عن الطعام منذ اكثر من ٢٤ يوما . ويثير هذا الاضراب قلق الرأي العام الشديد في الضفة وقطاع غزة بسبب تدهور حالة المضربين الصحية الذين يصرون على مواصلة الاضراب الى ان تلبى مطالبهم العادلة .

هذا ولا تزال سلطات الاحتلال ترفض مجرد البحث في مطالب السجناء المضربين قبل أن ينهوا اضرابهم . ومؤخرا قامت بنقل ٩٠ من سجناء عسقلان الى سجن كفار يونا في محاولة للتفريق بين السجناء وتحطيم اضرابهم .

ويوما بعد يوم تشتد حملة التضامن مع السجناء والمعتقلين المضربين عن الطعام . فبالاضافة الى المظاهرات والاجتماعات الشعبية الاحتجاجية واعتصامات النساء من ذوي المضربين في غزة والقدس وبرقيات الاحتجاج التي أرسلت الى مختلف الاوساط والدوائر المحلية والعالمية ، قامت أمهات وأخوات وزوجات المضربين بالاعتصام بجوار سجن عسقلان واعلن انهن سيبقين معتصمات هناك الى ان تلبى مطالب المضربين العادلة .

ومما يشير الى تعنت سلطات الاحتلال وتعسفها انها منعت رؤساء البلديات في الضفة الغربية من عقد الاجتماع الذي قرروا عقده يوم السبت الماضي في القدس للاحتجاج على وضع السجناء المضربين . وحذرتهم من مغبة عقد الاجتماع و « التدخل في الشؤون السياسية » كما جاء في أمر المنع !

وقد عقب أحد رؤساء البلديات على أمر المنع بقوله انه اجراء سخيف . فالاجتماع كان من المنتظر أن ينتهي بارسال رسالة احتجاج الى السلطات العسكرية تتعلق بالسجناء المضربين . واضاف : « ان رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، يقترح ان يشترك رؤساء بلديات من الضفة الغربية في مؤتمر جنيف . ولكنه ، عمليا ، لا يسمح لهم بعقد اجتماع للبحث في أمور تتعلق بالحياة اليومية في المناطق المحتلة » .

والجدير بالذكر ان « عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل » بعثت برسالة احتجاج الى الهيئات المسؤولة في اسرائيل طالبت فيها باحترام حقوق السجناء والمعتقلين من المناطق المحتلة طبقا للمواثيق والاعراف الدولية ودعت الى تلبية مطالبهم العادلة وطالبت بتشكيل لجنة محايدة للتحقيق في أوضاعهم .

كما توجهت الكتلة الشيوعية الى رياسة الكنيست بطلب بحث مستعجل في الكنيست حول إضراب السجناء المستمر عن الطعام .

حملة التضامن تكلل بالنجاح

اطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسباني

مدريد — اضطرت السلطات الاسبانية ، يوم الخميس الماضي ، الى الافراج عن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسباني ، الرفيق سانتياغو كاريليو ، وعن سبعة آخرين من قادة الحزب الشيوعي الاسباني .

وكانت السلطات الاسبانية قد اعتقلت الرفيق كاريليو في ٢٢ من كانون اول الماضي حين كان خارجا من اجتماع لقادة الحزب في العاصمة الاسبانية . وقد اثار اعتقاله واعتقال رفاقه من قادة الحزب موجة احتجاج وسخط عارمة بين الاوساط الشعبية

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

موقف الشيوعيين الفلسطينيين من المرحلة الراهنة

صفا واحدا مع منظمة التحرير لاقامة الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين !!

دور القوى الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة ليس دورا سلبيا بل مؤثر في مجمل النضال الفلسطيني ويجب أن ترفع هذه القوى صوتها عاليا ضد الحلول التصفوية وضد التخاذل الساداتي السوري السعودي والتسويات الامريكية ومن أجل مؤتمر جنيف بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ومن أجل دولة فلسطينية مستقلة متحررة ومن أجل مواجهة الضغوط اليمينية العربية والفلسطينية على المجلس الوطني الفلسطيني وعلى الحركة الوطنية الفلسطينية

(الاتحاد) — نقدم ، فيما يلي ، نص المقال الهام الذي ظهر في العدد الاخير (أواسط كانون الاول ١٩٧٦) من صحيفة « الوطن » ، الصحيفة السرية التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية . وأهمية هذا المقال أنه يحدد موقف الشيوعيين الفلسطينيين في المرحلة الدقيقة الراهنة التي تمر بها القضية الفلسطينية بما في ذلك الموقف من « الحلول الامريكية » وشعار اقامة « حكومة فلسطينية في المنفى » ودور اليمين العربي والفلسطيني وشعارات « الوحدة الفدرالية أو الكونفدرالية » بين الدولة الفلسطينية وكل من الاردن وسوريا والمهام التي تقف أمام المجلس الوطني الفلسطيني المزمع عقده في شباط القادم والدور الاساسي الذي على القوى الوطنية في الارض المحتلة أن تقوم به :

ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني في ظروف صعبة [illegible] النضال الفلسطيني والنضال العربي بوجه عام . وتشتد محاولات قوى الرجعية والردة العربية لفرض سياستها على مجمل العالم العربي وبسط نفوذها على مختلف حكومات الدول العربية .

وتستخدم هذه القوى الضغوط المالية والعسكرية والاعلامية لخلق أمر واقع جديد في المنطقة العربية يقبل بالنفوذ الامبريالي الامريكي ويزين سياسة الاستسلام ويعتنق نهج العداء للاتحاد السوفييتي ولقوى التقدم العربية وفي مقدمتها الحركة الشيوعية . ويواصل الهجوم والتآمر على مكاسب حركة التحرر العربية وعلى الدول العربية ذات الانظمة التقدمية والمعادية للامبريالية .

ولم تكن منظمة التحرير الفلسطينية وفصائل حركة المقاومة في يوم من الايام خارج نطاق محاولات التآمر الامبريالي والعربي الرجعي بل كانت ، بصفتها قوة معادية للامبريالية والصهيونية ، هدفا رئيسيا من اهداف المؤامرة الامبريالية الرجعية . وقد اشتدت المؤامرات ضدها باشتداد توطد نفوذها السياسي وزيادة اتضاح نهجها المعادي للامبريالية والصهيونية والمستند الى دعم الجماهير الفلسطينية والعربية والمتعاون بقوة مع الاتحاد السوفييتي وقوى التحرر والدمقراطية في العالم .

وكانت المؤامرة الدموية ضد حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان شاهدا حيا على حقيقة نوايا الامبريالية والصهيونية واليمين العربي تجاه حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وجوابا على تطلعه للاستقلال والسيادة على ارض وطنه . وكان تواطؤ اليمين العربي ، في اثناء مجازر لبنان ، تأكيدا على الطابع التكتيكي للخلافات بين حكام مصر وسوريا والسعودية. ورغم ان سوريا اضطرت، تحت الضغط العربي والسوفييتي ، الى وقف هجومها العسكري في لبنان ذاتيا ، بالاتفاق مع القوى اليمينية العربية ، تحاول الان وضع تفسيرات جديدة لقرارات مؤتمري الرياض القاهرة بهدف تجريد حركة المقاومة الفلسطينية من السلاح وابطال اتفاقية القاهرة المعقودة مع السلطة اللبنانية والتي نصت قرارات مؤتمر القمة على اعادة احيائها . وتسهم في محاولة الغاء اتفاقية القاهرة قوات الردع العربية ، وهي قوات سورية ، بمنعها الفدائيين من التواجد في الجنوب وبامتناعها عن تجريد اليمين اللبناني المسلح من اسرائيل .

ان غاية اليمين العربي ، المتطابقة مع المصالح الامبريالية والصهيونية ، هي تقليص امكانيات حركة المقاومة الفلسطينية في النضال ضد العدوان الاسرائيلي واظهارها امام الشعوب العربية والرأي العام العالمي بمظهر العاجز الذي لا دور له او ضرورة ، وعزلها عن حركة الشعوب العربية والقوى الثورية العالمية من خلال عزلها عن ميدان النضال ضد العدوان الاسرائيلي وهو الميدان التي توثقت من خلاله صلة حركة المقاومة الفلسطينية بالقوى الثورية العربية والعالمية .

وكل ذلك بهدف دفع حركة المقاومة الفلسطينية للاعتماد على قوى اليمين العربي وتجريدها من القدرة المستقلة على اتخاذ القرارات السياسية وتحويلها الى قوة عاجزة مثل باقي قوى اليمين العربي تنتظر تحركات امريكا وتستعد لدفع فاتورة نفقات هذه التحركات بالتنازل عن مقومات قوتها وفي مقدمتها التخلي عن تحالفها مع القوى التقدمية في داخل الحركة الفلسطينية وفي لبنان والعالم العربي ومعاداة الاتحاد السوفييتي والقبول بسياسة الخطوة خطوة على طريق التفريط بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

وتقوم قوى اليمين العربي بالتمهيد لجولة اخرى من التنازلات والاستجداءات للامبريالية الامريكية في عهد كارتر . وتحاول التغطية على فشلهما ، منذ حرب اكتوبر ، بالاسهاب في الحديث عن مشاريع التسوية وعن المقترحات السلمية الجديدة دون ان تكون هناك شواهد على احتمالات قريبة لمثل هذه التسوية . وهي تحاول الايحاء بان مواقف منظمة التحرير هي المسؤولة عن عدم تحقيق هذه التسوية كما سبق ووعد بذلك السادات ، وان التسوية لا تتطلب الان غير اعادة منظمة التحرير النظر في موقفها .

ان هذا الافتراء لا يرمي الا الى تبييض صفحة الامبريالية والصهيونية وسياسة الاستسلام التي تنتهجها مصر والسعودية ومعهما الان سوريا ودول عربية أخرى ، والى تزييف الوقائع التي تثبت ان سياسة الاعتماد على الامبريالية الامريكية والتهافت الرخيص امام وعودها والانحراف عن خط النضال المعادي للامبريالية والمستند الى الشعوب العربية وحركتها الثورية ، والمتحالف مع الاتحاد السوفييتي والقوى الثورية العالمية ، ان هذا الانحراف هو الذي شجع المتشددين الاسرائيليين على الاستمرار في غطرستهم ، وطمأن الامبريالية الامريكية على خنوع ذلها وزلم زلها في المنطقة .

اما موقف منظمة التحرير فقد كان واضحا في رفضه للتسويات الجزئية المنفردة وفي معارضته لاتفاقية سيناء الاستسلامية ، وفي قبوله تسوية سلمية على اساس القرارات الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة في السنتين الاخيرتين .

وقد ايد ممثلو المنظمة توصيات لجنة العشرين في اثناء عرضها على مجلس الامن قبل عدة شهور . ووافق ياسر عرفات ووفد منظمة التحرير على المقترحات السوفييتية الخاصة بتسوية النزاع في المنطقة وذلك في بيان مشترك صدر في موسكو قبل عدة شهور ايضا. واعلن فاروق القدومي في الامم المتحدة، وفي تصريحات صحفية ، قبول منظمة التحرير الفلسطينية لاقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وتنفيذ قرارات الامم المتحدة الاخيرة ومن ضمنها توصيات لجنة العشرين التي اصبحت قرارات بعد مصادقة الجمعية العامة للامم المتحدة مؤخرا عليها .

ولهذا فان المجلس الوطني الفلسطيني مطالب بالمصادقة على هذه المواقف وبلورتها في اطار محدد وواضح لا مجال فيه للالتباس او اساءة التفسير . اما اليمين العربي فهدفه من وراء الضجيج حول تغيير سياسة منظمة التحرير جر المنظمة للمصادقة على سياسته الاستسلامية وارغامها على القبول بالاعتماد على الامبريالية الامريكية والتورط في سياسة الحلول الجزئية والمنفردة .

ان زعماء اليمين العربي ، وخاصة حكام مصر ، ليسوا جادين في دعوتهم لانعقاد مؤتمر جنيف ، ومغازلاتهم لكارتر وارتباطهم بمتعهدي الامبريالية الامريكية في المنطقة العربية ، حكام السعودية ، واستمرارهم في سياسة الجفاء ضد الاتحاد السوفييتي ، كل ذلك يؤكد ان تلك الدعوة ليست الا مناورة يقصد بها تحريك السياسة الامريكية لاستئناف نشاطها التآمري المعهود . وهم ، اي زعماء اليمين العربي ، يريدون التقدم الى الحكومة الامريكية باوراق اعتماد جديدة تتضمن توقيع منظمة التحرير الفلسطينية .

وزعماء سوريا ومعهم حلفاؤهم حكام الاردن لم يتورعوا منذ الان عن كشف بعض الاوراق ، والتلويح بورقة الاتحاد الكونفدرالي بدلا من الدولة الفلسطينية وتآمرا عليها ، في الوقت الذي افشل فيه حكام سوريا ومصر الاتحاد الكونفدرالي مع ليبيا .

ومن حق الشعب الفلسطيني الان ان يرفض باصرار محاولة حكام سوريا والاردن التآمر على حقه الطبيعي المعهود بالدم والتضحيات لاقامة دولته الوطنية المستقلة . ولن يشجب ادعاءاتهم بالرغبة في الوحدة وهم الخارجون عليها في حزيران ١٩٧٦ في لبنان وفي ايلول ١٩٧٠ في عمان ، وهم

— البقية على صفحة ٥ —

الفرق ..

كيسنجر جاء اليهم وكارتر يدعوهم اليه



من « هآرتس » ٢٩-١٢-٧٦

اصداء المؤتمر ال ١٨ لحزبنا في الصحافة الشيوعية العمالية

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — اثار المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي اصداء واسعة في الصحف الشيوعية في شتى انحاء العالم .

ففي ١٧-١٢ كتبت « برافدا » السوفييتية تحت عنوان « في طليعة العاملين » مقتطفات من تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه الرفيق ماير فلنر . كذلك نشرت على الصفحة الاولى نص تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر .

وفي ١٩-١٢ كتبت « برافدا » عن انتهاء المؤتمر والقرارات التي اتخذها وكلمة الختام التي القاها الرفيق ماير فلنر ، وعن انتخاب هيئات اللجنة المركزية .

اما صحيفة « نيفسابدتساغ » صحيفة حزب العمال الاشتراكي المجري المركزية — والتي كان أحد محرريها شاندور باتس موجودا في المؤتمر — فكانت تنشر يوميا عن سير اعمال المؤتمر . كما كتبت عن تقرير اللجنة المركزية وبرنامج السلام والدعوة الى اقامة جبهة سلام وعن اشتراك وفود الاحزاب الشقيقة في المؤتمر وتضامنهم مع برنامج الحزب للسلام . كذلك كتبت عن مظاهرة الاوباش ضد مندوبي المؤتمر تحت حماية الشرطة .

كذلك غطت صحيفة حزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية « نويز دوتشلاند » انباء المؤتمر . فكتبت عن حفل الافتتاح ووصفت الجو الحماسي واقتبست من كلمة الافتتاح للرفيق توفيق طوبي ومن خطاب الرفيق ماير فلنر .

وفي ١٨-١٢ نشرت الصحيفة مقاطع كبيرة من تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه الرفيق ماير فلنر . كما نشرت نص التحية التي القاها رئيس الوفد الالماني الرفيق كورت زايفت في المؤتمر.

وفي ٢٠-١٢ كتبت الصحيفة عن الجلسة الاخيرة للمؤتمر وانتخاب هيئات المركز وابرزت نداء المؤتمر لاقامة جبهة سلام .

ووصفت صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي « اونيتا » في ١٦-١٢ حفل الافتتاح ونشرت مقاطع من تقرير اللجنة المركزية مؤكدة الدعوة الى اقامة جبهة سلام وبرنامج السلام الذي تضمنته موضوعة المؤتمر .

وعادت « اونيتا » وكتبت في ٢٠-١٢ وصفا مسهبا للمؤتمر ونشرت نص تحية الحزب الشيوعي الايطالي التي القاها الرفيق كارلو غالوتسي .

ونشرت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي « اومانتيه » في ٢٠-١٢ مقالا ضافيا عن المؤتمر ونص التحية التي القاها الرفيق انطوان كازانوفا باسم الحزب الشيوعي الفرنسي في المؤتمر ال — ١٨ .

وتحت عنوان : « مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشير الى آفاق التسوية السلمية » نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الالماني (المانيا الاتحادية) مقالا عن المؤتمر ضمنته مقاطع من خطاب الرفيق ماير فلنر .

احصاءات عن المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حزبنا شاب ومتجدد

تبين من تقرير لجنة الاعتمادات في المؤتمر ال — ١٨ ان عدد مندوبي المؤتمر بلغ ٤٨٠ ، منهم ٤١١ مندوبا بحق التصويت و ٨٩ مندوبا برأي استشاري .

أما حسب الاعمار فهم كالاتي :

حتى سن ٣٠ — ٣٠٪ ، من سن ٣١ — ٤٠ : ٢١٪ ، من سن ٤١ — ٥٠ : ٢٢٪ ، من ٥١ — ٦٠ : ١٦٪ ، من ٦١ — ٧٠ : ٩٪ ، وفوق السبعين ٢٪ .

وحسب هذا فان أكثر من ٥١٪ من مندوبي المؤتمر هم دون الاربعين من العمر .

أما حسب الاقدمية فالصورة كما يلي : ذوو ٥ سنوات فما دون — ٢٣٪ ، بين ٦ — ١٠ سنوات — ١٥٪ ، بين ١٠ — ٢٠ سنة — ٢٤٪ ، بين ٢٠ — ٣٠ سنة — ٢٨٪ ، ذوو أقدمية تزيد عن ٣٠ سنة — ١٠٪ .

٣٥٪ من المندوبين يشتركون لاول مرة في مؤتمر حزبي ، ١٠٪ اشتركوا في مؤتمرين ، ١١٪ يشتركون للمرة الثالثة ، ١٦٪ للمرة الرابعة ، ٥٪ للمرة الخامسة ، ٥٪ للمرة السادسة ، ٥٪ للمرة السابعة ، ١٣٪ اشتركوا في ٨ مؤتمرات او أكثر .

المندوبون من حيث المهن والثقافة :

٧٦٪ من مندوبي المؤتمر عاملون بأجرة .

٤١٪ من المندوبين ذوو تعليم ابتدائي ، و ٣٨،٥٪ ذوو تعليم ثانوي ، و ١٥٪ ذوو تعليم جامعي واكاديمي و ٥٪ طلاب معاهد عليا .

١٤،٦٪ من مجموع المندوبين نساء .

في الولايات المتحدة أمهات في الثانية عشرة من العمر !

نشرت صحيفة « معريب » نقلا عن مكتب الاحصائيات الامريكية الرسمي ، ان أكثر من ٥٠٪ من الولادات التي حدثت خلال السنة الماضية في واشنطن ، كانت الامهات فيها غير متزوجات ، وبعضهن ما زلن طالبات في المدارس الثانوية .

واضاف التقرير ، انه في مدينة واشنطن ولد ٤٩٨٨ طفلا لآباء مجهولين ، بينما الاطفال الذين عرف آباؤهم بلغ عددهم ٤٧٥٨ . وجاء ايضا ان أكثر من ١٣٪ من المواليد الجدد في الولايات المتحدة ، ولدوا لأبناء مجهولين ، ويزيد هذا العدد منذ عام ١٩٦٠ .

ويضيف التقرير ان ٤٦٪ من امهات اولئك المواليد ، تتراوح اعمارهن بين ١٤ — ١٩ عاما و ٢٠٠ منهن لم يزد عمرهن على ١٤ عاما . وهناك اربع امهات في الثانية عشرة من عمرهن .

ولم ينس التقرير الاعتراف بان هناك عددا من الامهات ، لم يستطع عاملو الاحصاء من الوصول اليهن واكتشافهن ، وذكر بان غالبية اولئك الامهات يتعلمن في المدارس الثانوية .

بيان هام عن

مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية

بغداد — عقدت الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية مؤتمرا لها في العاصمة العراقية ، في اواسط كانون الاول الماضي ، بحثت فيه الوضع الراهن في العالم العربي والمهام الملقاة على عاتق القوى الوطنية والثورية العربية على ضوء هذا الواقع . وقد اصدر المؤتمر وثيقة ختامية هامة ، نشرتها « طريق الشعب » البغدادية . وننشر فيما يلي ملخص هذه الوثيقة الهامة لاهميتها :

يحلل البيان الوضع القائم في الشرق الاوسط ونضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ومن اجل تدعيم الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . وجاء في البيان ان هذا النضال يجري في جو يزداد فيه تغير ميزان القوى في الميدان الدولي لمصلحة السلام والحرية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية . وقد تحققت نجاحات هامة في تخفيف التوتر الدولي ضمن اطار سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وحققت حركة التحرر الوطني العربية ، التي هي جزء لا يتجزأ من العملية الثورية العالمية ، نجاحات هامة في النضال ضد الامبريالية والرجعية . وحدثت وتحدث في بعض الاقطار العربية تغيرات ايجابية في توزع ونسبة القوى الاجتماعية والسياسية . واحرزت نتائج هامة في تحقيق التحولات التقدمية الاجتماعية والاقتصادية وفي تدعيم الاستقلال الوطني . ونشأت في بعضها جبهات تقدمية يجري ضمن اطارها وبشكل من الاشكال تعاون بين القوى الوطنية التقدمية والاحزاب الشيوعية . وزادت شعبية افكار الاشتراكية العلمية وخبرة بناء المجتمع الجديد في البلدان الاشتراكية . وتطورت الصداقة والتعاون السوفييتي — العربي ، وخطت شوطا ابعد .

وضاقت امكانيات السير على سياسة معاداة الشيوعية .

وفي الوقت نفسه لم تتخل قوى الامبريالية عن نياتها لاستعادة ما فقدته من مواقع في الشرق الاوسط . واستنادا الى الصهيونية ، وايضا الى الرجعية العربية التي تسعى الى حفظ مصالحها الطبقية ، تحاول الامبريالية نسف الانظمة التقدمية العربية وضرب حركة المقاومة الفلسطينية وشق صفوف حركة التحرر الوطني العربية وتمزيق اواصر الصداقة السوفييتية — العربية وعزل الشعوب العربية عن حلفائها الامناء الصادقين — الاتحاد السوفييتي ودول الاسرة الاشتراكية الاخرى . ويخصص دور هام لتحقيق هذه الخطط للمملكة العربية السعودية . وتحاول القوى الامبريالية والرجعية ان تستغل لمصلحتها كون اشتداد النضال ضد الامبريالية وتطور الصراع الطبقي قد يؤديان ، بل انهما يؤديان في بعض الاماكن ، الى نشوء تجمعات يمينية في صفوف الدمقراطيين الثوريين ، تسعى الى الحد من الدمقراطية والى الامتناع عن الاعتماد على الجماهير الشعبية الواسعة .

وجاء في البيان ان مهمات انجاز الثورة الدمقراطية الوطنية لا تزال قائمة امام الاقطار العربية بمجموعها . ولا تزال العدو الرئيسي لحركة التحرر الوطني العربية في المرحلة الراهنة هو الامبريالية واعوانها من امثال الصهيونية والرجعية العربية . والمسألة الرئيسية في بعض الاقطار العربية هي النضال من اجل تحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي التام . اما في بعضها الاخر فمهمات الثورة الدمقراطية الوطنية تمتزج بمهمات النضال ضد طريق التطور الرأسمالي ومن اجل المنطلقات اللازمة للتطور على الطريق المفضي الى الاشتراكية .

وعند بحث ازمة الشرق الاوسط استنكر المؤتمرون محاولات الامبريالية واسرائيل لعرقلة التسوية الشاملة لنزاع الشرق الاوسط . واكدوا على ان الطريق الامريكي ، طريق الخطوة — خطوة ، والحلول الانفرادية التي تجسد في اتفاقية سيناء المصرية — الاسرائيلية ليس الا وسيلة لمواصلة الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق الاهداف الامبريالية .

ويدعو البيان القوى الوطنية في الاقطار العربية الى مضاعفة وتوحيد جهودها في النضال ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل تسوية قضية الشرق الاوسط تسوية شاملة وعادلة ، وقبل كل شيء على اساس سحب جميع القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلت سنة ١٩٦٧ وضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، ومنها حقه في اقامة دولة مستقلة .

واشاد المؤتمرون كثيرا بالعون والتأييد اللذين تقدمهما الاتحاد السوفيتي لنضال الشعوب العربية العادل ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي . واكدوا ، بشكل خاص ، على اهمية الاقتراح السوفييتي لاستئناف عمل مؤتمر جنيف للشرق الاوسط . مشيرين الى ان هذه المبادرة لقيت التأييد الدولي الواسع ، لانها تدل على الطريق الصحيح لتسوية ازمة الشرق الاوسط التي تهدد دائما بانفجارات جديدة .

واعرب البيان عن التأييد الراسخ لحركة المقاومة الفلسطينية بوصفها احدى الفصائل الطليعية لحركة التحرر الوطني العربية . وكان الاعتراف الدولي الواسع بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني ، كان نصرا سياسيا هاما في السنوات الاخيرة . وسيلعب توسيع التعاون بين منظمة التحرير الفلسطينية وقوى التقدم والحرية والاشتراكية في العالم كله دورا كبيرا في تعزيز النضال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي .

وبحث المؤتمرون الوضع الذي نشأ ، في الاونة الاخيرة ، في لبنان ، فايدوا الاتجاهات الاساسية لحل الازمة اللبنانية ، هذه الاتجاهات التي ترمي الى وقف العمليات الحربية في هذا القطر ومنع تقسيم لبنان والعمل للتوصل الى التسوية السياسية من قبل اللبنانيين ، انفسهم .

وقيموا تقييما ايجابيا قرارات مؤتمري الرياض والقاهرة بوقف اطلاق النار في لبنان . واشاروا ، في الوقت نفسه ، الى ان الاخطار الجدية التي قد تنسف هذه الاتفاقيات لا تزال قائمة . ومما يزيد كثيرا من تعقيد الوضع في لبنان الاستفزازات المسلحة الاسرائيلية ضد هذا القطر لمنع العملية التي بدأت ، عملية تسوية الازمة اللبنانية .

واشار المؤتمرون الى ضرورة احباط مخططات الامبريالية والرجعية الرامية الى اشعال نار النزاع المسلح بين المغرب والجزائر . وان من اولى مهمات القوى الوطنية والتقدمية في هذين القطرين النضال معا من اجل تدعيم العرى الوثيقة التي تربط الشعبين الشقيقين وحل الخلافات القائمة بالمباحثات .

— البقية على صفحة ٥ —



١٩٧٧ عام تعمق الازمة الاقتصادية في البلدان الرأسمالية

نشرت الهيئة الدولية للتعاون والتنمية الاقتصادية التي تضم الدول الرأسمالية الكبرى في اوروبا الغربية ، تقريرا اعترفت فيه بان الاقتصاد الراسمالي يعاني اليوم من اشد تدهور عرفته البلدان الرأسمالية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

وكشف هذا التقرير ان بلدان السوق الاوروبية المشتركة ستدخل العام الجديد وتودعه وهي تعاني من بطالة حادة ومتزايدة ، اذ بلغ عدد العاطلين عن العمل في عام ١٩٧٦ ، خمسة ملايين عاطل عن العمل ، ومن عجز كبير في ميزان المدفوعات ومن وتائر تضخم مالي عالية وثابتة تتراوح بين ٥ و ٧ و ١٢٪ سنويا ومن ركود في الانتاج ، خاصة الانتاج الصناعي .

واعرب واضعو التقرير عن اعتقادهم بان الزيادة الاخيرة في أسعار النفط ستشدد ازمة بلدان السوق المشتركة وان كل ١٪ زيادة في سعر النفط الخام من شأنه ان يسبب زيادة في العجز الحالي في ميزان المدفوعات تبلغ ٥٠٠ مليون دولار . ولان القسم الاكبر من بلدان اوروبا الغربية يستورد النفط من السعودية فالزيادة المتوقعة في هذا العجز ستتراوح بين ٢،٥ و ٣ مليارات دولار . وليس هناك اي أمل في ان تتمكن دول السوق المشتركة من ايجاد مصادر مالية لتغطية هذا العجز . فالانتاجية منخفضة في هذه الدول . وهي تعاني من منافسة حادة ومصاعب في تصدير سلعها الى الاسواق العالمية (الراسمالية) .

ونتيجة لهذه الزيادة الجديدة في العجز في ميزان المدفوعات ستواجه دول السوق مصاعب جدية في تحقيق زيادة ٤٪ في اجمالي الانتاج القومي ، كما كانت تتوخى هذه الدول . اذ بدون زيادة اجمالي الانتاج القومي بنسبة ٤٪ سنويا ، على الاقل ، حتى عام ١٩٨٠ لن تستطيع هذه الدول من حل مشكلة البطالة المستعصية والمزمنة .

وكانت الهيئة الدولية للتعاون والتنمية الاقتصادية قد توقعت ان تزيد المانيا الغربية اجمالي انتاجها القومي بنسبة ٣،٥٪ وفرنسا ٣٪ وبريطانيا ٢٪ . الا ان علامة سؤال كبيرة تخيم الان على امكانية تحقيق مثل هذه الزيادة المتفائلة .

أضف الى ذلك ان صناعات اساسية تعاني من ركود كبير في الانتاج .

فمثلا صناعة الفولاذ تمر الان في اخطر ازمة منذ الحرب العالمية الثانية . ولم تجد جميع الخطط التي رسمت لانقاذ هذه الصناعة الرئيسية من الازمة ، الا انها لم تجد نفعا . وقد دعت لجنة رئاسة السوق المشتركة اصحاب هذه الصناعات الى وضع برامج جديدة لزيادة انتاج الفولاذ .

ووضع صناعة بناء السفن يسير من سيء الى اسوأ ، خاصة بعد ان اشتدت المنافسة بين احتكارات بناء السفن في اوروبا الغربية والاحتكارات اليابانية . وتسيطر الاحتكارات اليابانية اليوم على ثلاثة ارباع الانتاج وتسويق السفن في البلدان الرأسمالية .

وقد تضررت صناعات النسيج كذلك نتيجة للمنافسة التي تتعرض لها ولاغراق السوق الاوروبية ببضائع يابانية ومن الدول النامية .

وتعاني الزراعة من فيض كبير في الانتاج يتهدد هذا الفرع الهام من الاقتصاد .

من الواضح ان كل هذا دليل قاطع على تفاقم الازمة الاقتصادية في بلدان اوروبا الغربية . وتعاني الولايات المتحدة من أزمة مماثلة ، وكذلك اليابان وبلدان رأسمالية اخرى مثل اسرائيل . ولا توجد اية بوادر ، تلوح في الافق ، تبشر باحتمال خروج اوروبا الغربية من هذه الازمة في المستقبل القريب المنظور .

وتؤكد هذه الازمة مجددا عجز الرأسمالية عن ايجاد حلول شافية لقضاياها الاقتصادية والاجتماعية ، واولها عجزها عن ضمان حق العمل لكل انسان ، وهو الحق المقدس الاول الذي يضمن للانسان حياة كريمة ومطمئنة .

طبيعي ان يحاول المسؤولون في الدول الراسمالية الادعاء بان هذه الازمة هي نتيجة اخطاء في السياسة الاقتصادية وذلك للتغطية على الاسباب الجوهرية للازمة والكامنة في طبيعة علاقات الانتاج الرأسمالية ، في طبيعة النظام الرأسمالي .

واذا كانت السياسات الاقتصادية للدول البرجوازية فشلت كليا في التغلب على هذه الازمة ونتائجها فلان هذه السياسات لم تضع الاصبع على الجرح ولم تستهدف جوهر الازمة وسببها الرئيسي ، وهو النظام الرأسمالي الاحتكاري .

وكل ما اتخذته الدول الرأسمالية من اجراءات اقتصادية استهدف في جوهره حماية هذا النظام ، الذي هو مصدر الازمة ، وضمان المزيد والمزيد من الارباح للاحتكارات والشركات الاحتكارية المتعددة الجنسية .

وعليه فان كل سياسة اقتصادية لا تحد من نشاط الاحتكارات العملاقة وجريها المحموم من اجل جرف الارباح الضخمة ، ليس فقط انها لن تمكن من التغلب على الازمة انما ستزيدها حدة وتعقيدا . وهو ما يؤكده الف مرة واقع البلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا ، ودول السوق المشتركة بالذات .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذه الدول لا تعاني فقط من ازمة اقتصادية ، انما كذلك من ازمات سياسية حادة ومن تعمق الصراع الاجتماعي — الطبقي . ويبرز هذا بشكل جلي في بلدان مثل ايطاليا وفرنسا وبريطانيا ، التي يطلق عليها « الانسان المريض » لتفاقم أزمتها الاقتصادية والاجتماعية اكثر من الدول الاخرى الاعضاء في السوق المشتركة .

واذا كان عام ١٩٧٧ سيكون عام تعمق الازمة الاقتصادية لهذه الدول ، فهو سيكون ولا شك عام اشتداد النضال الطبقي — والاجتماعي ضد تسلط الاحتكارات وتعسفها وهيمنتها على الحياة الاقتصادية وهجومها المستمر على مستوى حياة العاملين وحقوقهم النقابية والمعاشية .

« مراقب »

تقرير لجنة المراقبة المركزية الى المؤتمر الـ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

• قدمه الى المؤتمر رئيس اللجنة الرفيق ولف ايرليخ •

ايها المندوبون والضيوف الكرام والرفاق والاصدقاء ،

تؤكد لجنة المراقبة وهي تقدم تقريرها عن اعمالها انها تتبنى تلخيص اللجنة المركزية المتعلق بالمسائل الفكرية والسياسية وبموقع الحزب في مجالات النضال الجماهيري وبوضع الحزب الداخلي . أما القضية الاخيرة فنود ان نورد بعض التقديرات عنها في القسم الاول من التقرير . وسيجرى الحديث في القسم الثاني عن عمل لجنة المراقبة المركزية . وفي القسم الثالث عن اداء بعض المهمات الخاصة .



الرفيق ولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية

١ — عن الحزب

أ — يؤدي حزبنا الشيوعي اليوم ، وسيؤدي في المستقبل ، دورا ضروريا مسؤولا في حياة الطبقة العاملة وجمهور العمال في اسرائيل . فالحزب عمليا يوجه الجماهير العربية في اسرائيل ، واقساما من الجماهير اليهودية تتزايد باستمرار . والشرط لاداء هذه المهمة ذات المسؤولية اداء مجديا هو سلامة الحزب نفسه ووحدته الفكرية والسياسية والتنظيمية وكفاءته في العمل . ومن هنا أتت الاهمية الكبرى للمحافظة على المقاييس اللينينية وعلى الدمقراطية في الحزب ، وعلى العلاقات بين الهيئات الحزبية بعضها ببعض وبين الهيئات والاعضاء .

والاهتمام بسلامة الحزب ضروري ليس فقط في مرحلة ازمة أو مرض جدي وليس في القطاع الذي تظهر فيه علامات مقلقة . ويجب الا نفترض لنجاح فكري أو سياسي أو تنظيمي في حياة الحزب ان يكون النهاية فكل نجاح من هذا القبيل يبقى اذا عملنا على المحافظة عليه . وفي حزب من نوع جديد يعمل في المجتمع البرجوازي — القديم ، تعمل التلقائية في اتجاه غير مرغوب فيه . لذلك فهناك ضرورة مستمرة لمعالجة الامور معالجة يقظة موضوعية مبرمجة في كل مجالات العمل الحزبي وفي كل المجالات في حياة الحزب.

وثمة ضرورة لمكافحة الانحرافات باستمرار — انحرافات الانتهازية اليمينية والتسليم بالوضع القائم في البلاد أو ببعض مظاهره أو الانحرافات اليسارية والجمود العقائدي او العزلة على السواء ولا سيما في الفترة التي يخرج فيها الحزب من عزلته النسبية ويعمل على انشاء جبهات مختلفة وفي أطر مختلفة يشترك فيها مع اوساط أخرى ، هناك أهمية خاصة لمكافحة الانحرافات اليمينية واليسارية — في كل المجالات الفكرية والسياسية والتكتيكية وكل ما يتعلق ببناء الحزب الداخلي .

والحقيقة ان اعضاء جددا كثيرين يقبلون الى عضوية الحزب وبينهم أعضاء ليس لديهم تقاليد بروليتارية أو انهم لم يتربوا في اتحاد الشبيبة الشيوعية ، هذه الحقيقة تؤكد ضرورة مكافحة التوجهات البرجوازية الصغيرة في الحزب وتقوية التثقيف الماركسي اللينيني .

ب — يجب تقوية الاهتمام بدستور الحزب وتأكيد ذلك . اذ ليس الدستور مجرد قائمة بحقوق الاعضاء وواجباتهم أو مجموعة مواد تتعلق ببناء الحزب ، مع انه يجب الا يستخف بهذه ولا بتلك . وليس من قبيل الصدفة ان يعين الفصل الاول من الدستور مبادئ الحزب النظرية والسياسية ، وان يكون لب الدستور المقاييس اللينينية الحزبية ، وتطبيقها الخلاق على أوضاع فترتنا وبلادنا .

ولعل هذه الاسس والمقاييس تعمقت في عقول الاعضاء القدامى وقلوبهم حتى يبدو لهم أن نص هذه المادة أو تلك غير ذي أهمية خاصة . ولكن هذا ليس توجها صحيحا اذ من شأنه أن يؤدي الى الاستخفاف بالدستور . ويجدر حتى بالاعضاء الذين يقومون بمهمات في قيادة الحزب ان يستعينوا بدستور الحزب في اثناء عملهم . ويطلب الى الرفاق الجدد أن يتعلموه ، وان يعرفوه ويستعملوه دائما . وعملت لجنة المراقبة المركزية بالتنسيق مع الدائرة المركزية للتثقيف السياسي في اللجنة المركزية على تدريس الدستور في فروع الحزب .

ج — وضع الحزب التنظيمي مرض عموما : —

مع مرور السنين الكثيرة على الانقسام في الحزب وبتصفية « كابس » التي انتحلت لنفسها الشيوعية ، وبرجوع من بقوا شيوعيين منها الى حظيرة الحزب الذي انشقوا عنه ، اندمل جرح الانشقاق الى حد كبير . ولم يعد الانشقاق عند اكثرية أعضاء الحزب الا فصلا في حياة الحزب . والوحدة اليوم في الحزب قائمة فكريا وسياسيا وتنظيميا .

فليس في الحزب كل منظمة ولا انحرافات منظمة . وليس مما يقلق ان توجد هنا او هناك عضو يصل الى موقف غير صحيح ولو في مسالة هامة . وليكن التأكيد على أن الحكمة الجماعية في الحزب او هيئاته تتغلب عموما . ومما يميز هيئات الحزب وبالدرجة الاولى اللجنة المركزية ، هو البحث المشترك الموضوعي عن الحلول الصحيحة لكل مسالة تنشأ . والمميز هو الاخلاص الفكري والسياسي والتنظيمي لمبادئ الماركسية اللينينية وتطبيقها الخلاق على أوضاع الفترة الراهنة والبلاد .

من الضروري دائما تعميق المقاييس والمبادئ الحزبية في الحياة اليومية وتقوية المركزية والانضباط الحزبي ، والى جانب ذلك تعميق الدمقراطية الداخلية في الحزب . وتعلن لجنة المراقبة بقناعة ان الامر جرى في الفترة التي يدور حولها التقرير بنجاح . وحوفظ بشكل عام على حقوق الهيئات الدنيا وحقوق أعضاء الحزب . ولم يكن اي مس بالمركزية والانضباط مع ان ثمة ضرورة لتأكيدها في الفترة التي سنواجهها .

ونوسع البحث في قضية معينة هي : الصعوبات الموضوعية لايجاد ملاكات مناسبة ، تجبر الهيئات احيانا على أن تفرض اكثر من اللازم من الواجبات على الاعضاء من مختلف الدرجات . وتثور في بعض الحالات المعينة مسالة فرض مهمة على عضو ضد ارادته . وفي مثل هذه الحالات تلزم المصلحة الحزبية الامتناع عن امرين متطرفين هما : فرض على رفيق دون اخذ رغبته واستعداده بالحسبان — وفي حالات اكثر تطرفا — دون التشاور معه مسبقا ، من جهة ، واشتراط فرض المهمة بموافقته الواضحة من جهة اخرى . ويبدو لنا ان الطريق الصحيح في جميع حالات القاء الواجبات هي ان يجرى مع العضو والهيئة المسؤولة عن عمله بحث حول امكانياته واعطائه مهلة ليفكر في المسالة ويعطي حججه ومسوغاته ، ويجب اخذها بعين الاعتبار قدر الامكان — ولكن مع ذلك — فان هناك ضرورة لفرض الواجب والالتزام به . فلقد كان في الفترة السابقة ميل نحو الليبرالية في الجهات العليا ويبدو من الضروري اصلاح ذلك بعد المؤتمر .

د — ولا يعني الأمر ان القضايا حلت من اساسها في كل الاماكن . من الضروري الاستمرار في مكافحة عدم نجاعة العمل وعدم الفعالية والمماطلة والاهمال من جهة ، والظواهر البيروقراطية والترؤسية من جهة أخرى . وما هي الطرق المثلى لهذه المكافحة ؟

اولا : احسن وسيلة لمكافحة المظاهر السلبية هي رفع مستوى المعرفة الماركسية اللينينية والوعي الطبقي والمسؤولية الشيوعية . ولا يزيد هذا من مناعة العضو فقط أمام الانحرافات بتقوية التوجه العلمي والحزبي فيه ، بل اكثر من ذلك فالرفيق اذا ما رأى ان واجبات منظمته الحزبية وواجباته تشكل جزءا من مكونات النضال العام في اسرائيل لاجل السلام والتقدم الاجتماعي وجزءا من مكونات النضال العالمي للتحرر الوطني والاجتماعي فانه ينجح اكثر في التحرر من مواطن الضعف الشخصي .

ثانيا : من المهم في مسيرة النضال بين الجماهير ، السياسي والنقابي ، وفي الاحياء وفي المعهد العلمي ، والنضال ضد التمييز ، ان يكون اشتراك الرفيق فعالا ، فهو بذلك يتمكن من أن يرى القضايا الداخلية او الشخصية بالمنظار الصحيح .

ثالثا : هناك ضرورة دائمة في جميع الهيئات الحزبية المركزية وبضمنها اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية لان يكون فيها تيقظ لمواطن الضعف والرد عليها بسرعة . وعلى كل هيئة في حدود عملها ان تقرر بسرعة الرد ردا موضوعيا واضحا . وفي مجال القلق على صحة الحزب وسلامته وعلى المسؤولية المشتركة تتلاقى اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية .

٢ — حول عمل لجنة المراقبة المركزية

أ — من الواضح ان العلاقات بين الهيئتين المركزيتين المنتخبتين في مؤتمر الحزب يجب ان تكون علاقات تعاون وثيق وثقة متبادلة . وبوسعنا ان نقرر الى المؤتمر انه في فترة ما بين المؤتمرين كانت العلاقة حسنة وعلى ما يرام . فعملت الهيئتان في المجالات المتعلقة بهما على اساس الاخلاص للماركسية اللينينية عموما وللمقاييس اللينينية الحزبية خصوصا .

والهيئتان مسؤولتان امام الحزب للمحافظة على المقاييس اللينينية ومواد الدستور ونشر معرفة الدستور واحترام قواعده بين صفوف الحزب .

وهذا الواجب هو أحد واجبات اللجنة المركزية الكثيرة ، ولكنه جوهر واجبات لجنة المراقبة المركزية . لذلك فليس مصادفة ان يرى اعضاء الحزب وهيئاته في لجنة المراقبة المركزية الهيئة ذات الصلاحية الخاصة بمعرفة الدستور والمحافظة على قواعده وفي كثير من الحالات يتوجهون اليها هم بشكل خاص في المسائل المتعلقة بالدستور والمحافظة عليه وتفسير منطوقه توجها رسميا او غير رسمي .

ويرى غير قليل من اعضاء الحزب في لجنة المراقبة المركزية ما يشبه (مفوض شكاوى) حزبي ولكنها ليست الوحيدة . وفي حالة تقديم شكوى على هيئات الحزب كان اعضاء لجنة المراقبة المركزية يستوضحون القضية جهد طاقتهم ثم ينقلونها الى الهيئة المناسبة، احيانا مع ابداء الرأي بان تحاول الهيئة المذكورة ان تصلح الغبن او ان تشرح الامر بصورة مقنعة . ونهجت لجنة المراقبة المركزية ، مع ذلك ، ان تشرح للعضو المشتكي ان ليس لها صلاحية في التدخل المباشر في اعتبارات الهيئات الاخرى .

وتقدر لجنة المراقبة المركزية في تلخيصها عملها في الفترة الماضية انه كان من المستحسن ان تقدم الى اعضاء اللجنة المركزية معلومات عن عملها في مدى ما يطلب منها ذلك في دورات اللجنة المركزية .

ب — تستطيع لجنة المراقبة المركزية ان تؤدي مهمتها اذا كان اعضاؤها متفرغين لذلك تفرغا كافيا . والموضوع متعلق بها ذاتها أولا وأخيرا بصفتها احدى هيئتين حزبيتين مركزيتين تنتخبان في مؤتمر .

انتقدت هيئتنا في تقاريرها الى المؤتمرات الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر اللجنة المركزية في تلك الفترات لانها لم تمكن لجنة المراقبة المركزية من اداء واجباتها وذلك بفرض واجبات اخرى على اعضائها وتوجهت في المؤتمرات الاربعة الى اللجنة المركزية الجديدة لتمتنع عن هذا الاسلوب . وتعلن لجنة المراقبة المركزية التي انتخبت في المؤتمر السابع عشر امام المؤتمر الثامن عشر انها لا تشارك في هذا اذ في كل حزب مثل حزبنا تنتخب فيه لجنة المراقبة المركزية مباشرة في مؤتمر الحزب ، يجب الا تتهم اللجنة المركزية بانها فرضت واجبات مبالغا فيها كما يزعم ، على اعضاء لجنة المراقبة المركزية ، بل يجب ان تتهم لجنة المراقبة نفسها لموافقتها على ذلك .

اننا نقرر أمام المؤتمر أن من الامور المستجدة التي اتبعناها في هذه الفترة هو انه كلما أرادت اللجنة المركزية أن تفرض على عضو في لجنة المراقبة المركزية واجبا أو مسؤولية ، كانت تضع لجنة المراقبة الامر على جدول أبحاثها وتتخذ قرارا اما بقبوله أو عدمه . وكان الخط الذي وجهنا أن نقبل الطلب ، اي نوافق على فرض المهمة أو المسؤولية اذا كان الامر يتفق وتادية ذلك العضو لمهماته في لجنة المراقبة المركزية (وعدم قبوله اذا كان لا يتفق) . ورأينا على العموم أنه من الصحي أن يتحمل اعضاء لجنة المراقبة المركزية مهمات اخرى من اللجنة المركزية . ولكن الى حد معين ولا يصطدم مع عمل لجنة المراقبة المركزية .

ج — تتوفر للجنة المراقبة المركزية وسائل مختلفة لتعلن وجهات نظرها في اية قضية عينية . ومن أهم هذه الوسائل هي الصلة مع هيئات الحزب المركزية وفي المناطق . ويمكن أن نقرر أن رأينا لم يسمع فقط باحترام بل على اعتبار أنه موقف يجب وزنه بانتباه كبير . ولم يحدث أن سئلنا ماذا يعنيكم الامر ؟ وتعتقد لجنة المراقبة المركزية انها ادت واجبا لا غبار عليه في حياة الحزب في الفترة الماضية .

ورأينا من الواجب الرد بسرعة على وسائل وشكاوى وجهت الينا . فاذا كانت الشكوى مكتوبة كانت اللجنة تحقق لتتاكد من الحقائق المضبوطة ، ووازنت بين حقوق العضو صاحب الشكوى وبين حقوق العضو المشتكى عليه . وكان يوجه اللجنة التقدير انها في تلخيصها يجب أن ترى الحادث أمرا مطلقا منفصلا من حياة الحزب . وبالاضافة الى حقوق الاعضاء يجب أن تأخذ بعين الاعتبار العلاقات في المستقبل بين الاعضاء [illegible] وبين الاعضاء والهيئات ويجب أن ترى دائما مصلحة الحزب .

ان التحقيق الحزبي ليس بمثابة محاكمة أمام محكمة وفقا لاجراءات منسقة . اذ عند تعيين شكل التحقيق الحزبي يجب أن يوزن تأثير ذلك على الحزب . ففي حالات تكون فيها لجنة المراقبة المركزية مقتنعة مثلا بان مواجهة الاطراف والشهود قد تؤدي الى توتر العلاقات وتصعيب العمل المشترك في المستقبل كانت تفضل الامتناع عن ذلك .

وبالاضافة الى أن التحقيق ليس محاكمة ، يجب أن يقال انه احيانا يفرض على لجنة المراقبة المركزية عمل يشبه المحاكمة . هاكم مثلا : طلبت سكرتيرية اللجنة المركزية من لجنة المراقبة المركزية أن تعين سنوات اقدمية موقف حزبي واستجابت لجنة المراقبة الى الطلب وفي الحالة المذكورة كان قرارها وفق ادعاءات الرفيق .

ونعتقد ان وجود هيئة مركزية غير مرتبطة هو امر قيم للحزب .

وفي معظم الامور التي عالجتها لجنة المراقبة المركزية وخلصت الى نتائج فيها قبل الاعضاء والهيئات تلخيصاتها ولكن كان ثمة حالتان لم يوافق العضو المشتكى على قرارات اللجنة المركزية . وفي احدى المرات جند رفاق آخرون ضد القرار . يجب أن نرى في ذلك ظاهرة غير ايجابية في حياة الحزب ولكن الحالتين كانتا فريدتين ، نشأتا بعد المؤتمر السابع عشر ولم تتكرر أمثال هاتين الحالتين في السنوات الاخيرة ولكن مهما يكن من امر فان التوجه المحترم الى استنتاجات لجنة المراقبة المركزية يشكل جزءا من تربية العضو حزبيا .

كما انه يجب أن لا يوجه الى لجنة المراقبة المركزية بأمر يومي أو أمر تافه. ويجب أن لا يقال في حالة كل شجار بسيط « سأتوجه الى لجنة المراقبة المركزية » ويجب عدم التوجه اليها في كل حادث هامشي مع أن الحق في ذلك قائم وباق . ومن جهة ثانية فان من حق لجنة المراقبة المركزية بعد تفكير موضوعي وعميق أن تقرر أن لا تفتح ملفا بالشكوى ، اذا كان الحادث ليس من صلاحياتها أو ان النظر فيه في هيئة اخرى يخدم المصلحة الحزبية أو أن فتح ملف فيه لا يخدم مصلحة الحزب .

وليس للجنة المراقبة المركزية صلاحية التدخل في كل حالة . فلجنة المراقبة المركزية ليست هيئة تقف أمام اللجنة المركزية وليس لها صلاحية البت اذا كان قرار عيني اتخذته اللجنة المركزية صحيحا نظريا او سياسيا أو تنظيميا ، وليس من حقها التدخل فيها اذا كان ظهور عضو اللجنة المركزية في دورة اللجنة المركزية يتفق ومركزه (الا اذا طلبت هيئة اللجنة المركزية ذلك منها) اما بخصوص شكوى على عضو اللجنة المركزية حول عمله أو قصوره في عمله اليومي فيجب الا يؤخذ هذا تقليدا لان لجنة المراقبة المركزية كان يوجهها في مثل هذه الحالات اعتبار مصلحة الحزب العامة .

٣ — حول أداء مهمات خاصة

أ — هنا المكان الذي نبرز فيه أن لجنة المراقبة المركزية عملت خلال فترة هذا التقرير بشكل جماعي وبذلت جهدا مثابرا لتفعيل جميع اعضائها .

وفي أوائل سنة ١٩٧٦ جرى تفقد اعضائها بروح الانتقاد والانتقاد الذاتي .

هذا وكانت تتخذ قرارات لجنة المراقبة عموما بدون تصويت ، لا نريد مهما أن يصبح اتخاذ القرارات بالاجماع مبدأ معمولا به ، ولكن ممارسة اللجنة لعملها اظهرت ان النقاش الاساسي والموضوعي في مجال صلاحياتها من شأنه ان يؤدي الى الاجماع في اللجنة وان التلخيص يمكن أن يقبله جميع اعضائها .

ب — لقد عقدت مؤتمرات المناطق عموما في مواعيدها طبقا لدستور الحزب . في منطقة واحدة تأجل المؤتمر لفترة طويلة طبقا لقرارات هيئات المنطقة وبموافقة سكرتارية اللجنة المركزية .

كان الهدف من التأجيل اتاحة الفرصة اكثر امام البحث الضروري عن حل ناجع لعدد من المشاكل .

لجنة الرقابة المركزية كانت شريكة كاملة في بحث ذلك . وقبل المؤتمر السابع عشر ايضا وجهت لجنة المراقبة المركزية عمل لجان الرقابة المنطقية . وفي المؤتمر ال — ١٧ ادخلت هذه المهمة الى الدستور بشكل صريح . ولقد نظمت لجنة الرقابة المركزية في فترة توليها ، الى حد بعيد ، وبالاتصالات مع رئيس كل لجنة من لجان الرقابة المنطقية وفي لقاءات اللجنة المنظمة مع رؤساء اللجان المنطقية وهيئة جديدة جلسات مشتركة لها مع لجان الرقابة المنطقية باشتراك ممثل سكرتارية اللجنة المركزية .

اجتمعت هذه الهيئة الجديدة في فترة اعداد التقرير اربع مرات في هذا اللقاء ، وكان رئيس لجنة الرقابة المركزية يقدم عرضا سياسيا وتقريرا حول العمل وحول قضايا مهمة برزت ويقدم كل واحد من رؤساء لجان الرقابة المنطقية تقريره ويجرى نقاش واسع عيني وايجابي يلخصه رئيس لجنة الرقابة المركزية . ادت هذه اللقاءات الى نجاعة العمل في جهاز الرقابة ومكنت لجنة الرقابة المنطقية من التعرف بشكل واضح على مهماتها وصلاحياتها واتاحت تبادل الخبرة وكشفت ايضا عن قضايا لم يكن يتسنى لها بدون هذه اللقاءات الوصول الى الهيئات المركزية للحزب .

يجب أن نرى في هذه الهيئة تجديدا ومما يؤسف له أن جميع المناطق لم يتسنى لها بعد تشكيل لجان رقابة منطقية .

والمناطق الخمس التي نجحت في ذلك هي ، تل أبيب — يافا ، الناصرة ، حيفا ، عكا ، والمثلث عموما لم تؤكد مهامها بشكل جديد وحسب وانما تحسن تنفيذ هذا في الفترة ما بين مؤتمر وآخر وذلك لم يك نتيجة لتوجيه لجنة الرقابة المركزية وحسب وانما نتيجة الشعور بالمسؤولية في لجان الرقابة المنطقية ذاتها ، أما المناطق الاخرى السهل — الجنوب — النقب — والقدس فاقرت ان لديها نقصا في الكوادر وهي في سبيل اقامة هيئتين منطقيتين .

في اثنتين من هذه المناطق ، عينت لجنة الرقابة المركزية وبالاتفاق مع سكرتيرية لجنة المنطقة عضو لجنة المنطقة كعضو لجنة رقابة في المنطقة . والتوجيه الذي يوجهه هؤلاء الرفاق ما زال في خطواته الاولى — الشيء الذي لا يثبت عدم صحة الفكرة .

ج — ليس في نيتنا ان نذكر جميع المجالات التي نشطت فيها لجان الرقابة المنطقية وانما نستعرض عددا منها : العناية بالمرشحين في فترة تدفق الرفاق الجدد الى الحزب وبذل اهتمام خاص بهذه القضية . والعناية بالمرشحين

الرفيق رمزى خورى سكرتير لجنة المراقبة المركزية

هي واجب الحزب كله،ودستور الحزب يؤكد على اعتبارين اثنين : —

أولهما رعاية المرشح في اثناء فترة ترشيحه وايلاء تربيته الحزبية اهتماما خاصا ، وتزويده بمعرفة البرنامج والدستور وتفاصيله في النشاط العام للخلية الحزبية . والاعتبار الثاني : واجب تحديد مكانه في المستقبل بشكل موضوعي وحزبي وفي هذين الاعتبارين هناك تقدم بالرغم من عدم تنفيذ جميع منظمات الحزب لهذين الواجبين بشكل كامل .

هنالك أهمية لدفع اشتراك العضو، هو مبلغ شهري طبقا لجدول الحزب . وقد اولت لجان الرقابة المنطقية هذا الامر شرحا مستمرا للعمل على تطبيقه بدقة .

ان دفع اشتراك الرفيق في حزب

— البقية على صفحة ٤ —

من رسائل التحية التي وصلت الى مؤتمر حزبنا الـ١٨ من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة

تحية الحزب الشيوعي في غويانا

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرفاق الاعزاء

اللجنة المركزية لحزب الشعب التقدمي في غويانا تبعث بتحياتها الحارة الى المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان حزب الشعب التقدمي المرتبط منذ سنين طويلة بعلاقات الاخوة مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يحيي حزبكم على نضاله البطولي والمثابر رغم الصعوبات الكبرى التي تواجهه . اننا نفهم ونقدر القضايا الكثيرة التي تواجه حزبكم ، ونفهم ونقدر عزم حزبكم على النضال من أجل حل أزمة الشرق الاوسط حلا سلميا عادلا وثابتا ومن أجل توحيد قوى السلام في جبهة سلام عريضة .

ان حزبنا يؤيد أن تكون قرارات الامم المتحدة اساسا لتسوية أزمة الشرق الاوسط وايجاد ملاذ للشعب الفلسطيني . ونؤيد أي نشاط من شأنه ان يمنع الحرب ويفتح الطريق أمام السلام بواسطة استئناف مؤتمر السلام في جنيف بأسرع وقت ممكن ، وباشتراك كافة الاطراف المعنية بما فيها اسرائيل والدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي المعترف به الشعب العربي الفلسطيني. ونرى أنه من الواجب وضع حد لسباق التسلح الذي يزيد من أخطار الحرب ويؤدي الى تخفيض مستوى المعيشة للشعب العامل .

في غويانا قرر حزبنا ان يبني نظاما سياسيا يؤمن استقلال وسيادة البلاد وحرية وسعادة الشعب . ووضعنا نصب أعيننا هدف القضاء على الضائقة الاجتماعية التي خلقها لنا الكولونياليون والاستعماريون الجدد ، ومحاربة كافة الظواهر الجديدة للاستعمار الجديد وتسريبرأس المال الاجنبي ، ومحو أساليب نظام التعسف والاملاء .. ووضعنا نصب أعيننا هدف بناء غويانا المستقلة ، الدمقراطية ، الثورية ، نصيرة السلام والسائرة على طريق الاشتراكية .

ان حزبنا يناضل من أجل وحدة المناهضين للامبريالية في مواجهة عدم الاستقرار . ومن أجل تحقيق هذه الوحدة ، نطالب الحكومة بازالة كافة العقبات التي تقف في طريق الوحدة .. مثل التمييز ضد أعضاء الحزب واصدقائهم وملاحقتهم. اننا نطالب بتطبيق قوانين المساواة لكافة ابناء غويانا ، واجراء انتخابات قانونية حرة ، وحماية الحقوق الاساسية الجماهيرية التي تعتبر المثل الحقيقي للجماهير .

ونناضل أيضا من أجل تغيير الميليشيا الشعبية ، القائمة على أساس حزبي ضيق ، وتحويلها الى ميليشيا شعبية ووطنية حقيقية من أجل الدفاع عن الشعب .

هذا ، وفي الوقت الذي نبحث فيه عن التأييد الدولي لغويانا من أجل حماية سلامتها الاقليمية واستقلالها الوطني وسيادتها ضد خطر التصفية ، تدعو الى التضامن مع حزبنا الذي يناضل ضد أساليب النظام البيروقراطية والادارية والبوليسية العسكرية .

الى مندوبي المؤتمر ال — ١٨للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، نبعث لكم التحيات الرفاقية والتمنيات بالنجاح في أبحاثكم .

مع التحيات الرفاقية
غيئت غيالين
سكرتيرة الدائرة الدولية

تحية اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي في الاوروغواي

الى المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرفاق المحترمين ،

باسم شيوعيي الاورغواي والطبقة العاملة وكافة العاملين ، الطلاب الجامعيين والاكاديميين التقدميين في اورغواي ، نبعث بتحياتنا القلبية الى المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اننا نقدر أن المؤتمر ال — ١٨سيكون خطوة اخرى الى الامام على طريق تنفيذ المهمات المعقدة الملقاة على عاتق الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه المنطقة من العالم ، والتي تهدد بالخطر قضية السلام وتخفيف حدة التوتر الدولي . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي عنصر طليعي في النضال من أجل قضايا العاملين الاسرائيليين وقضايا الشعب الاسرائيلي كلهومستقبله الوطني والاجتماعي . فهو يحمل لواء هذا النضال . وبالاضافة الى ذلك ، يتصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الصفوف الاولى في النضال الوطني ، حين يقف بحزم ضد أهداف الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية التي يخدمها حكام اسرائيل في العالم ، ويقف بشكل خاص ضد مؤامراتها ازاء الشعوب العربية في المنطقة .

ان عدونا المشترك — الامبريالية — يدعم مغامرات الاوساط المغرقة في الرجعية في اسرائيل ، وينعكس ذلك في سياسة سباق التسلح وتصدير الاسلحة لدول اخرى وفي اقامة التحالفات مع الانظمة العنصرية . وهي امور تشكل أخطارا دائمة على قضية علاقات السلام بين الدول .

لدينا في أمريكا اللاتينية ، بما فيها المنطقة المسماة « بالمخروط الجنوبي » (كونوس — بالانجليزية) ، تفرض الامبريالية الانظمة الدكتاتورية الفاشية التي يعاني منها أيضا وطننا وشعبنا .

ان نشاط الحزب الشيوعيالاسرائيلي في صفوف الحركة الشيوعية الدولية معروف جيدا ، لاخلاصه الصادق لمبادئ الماركسية اللينينية والاممية . والذي يتميز على سبيل المثال — بالتضامن مع الوطنيين في أمريكا اللاتينية وخاصة مع رفاقنا القابعين في السجون وجميع الوطنيين في الاورغواي . اننا نقدر عاليا نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الحظيرة الدولية ، الذي كان له دور حاسم في اطلاق سراح الرفيقرودني اريسمندي.

كما ونعرب للحزبين شكرنا العميق على موقفه الصارم في النضال من أجل اطلاق سراح رئيس الجبهة الموسعة ، الجنرال ليبرسيرني، الذيسيبلغ عدد سنوات سجنه في ديسمبر ١٩٧٦ ، ١٢ عاما ، بعد أن اعتقل ثانية في كانون

— البقية على صفحة ٤ —

تحية حزب العمال في كوريا الشمالية

الى المؤتمر ال — ١٨ الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اليكم، وبواسطتكم الى جميع اعضاء الحزب ، نبعث بأحر التحيات الاخوية. اننا مقتنعون بأن مؤتمركم سيسهم اسهاما جيدا في نضال الحزب ضد السياسة العدوانية الامبرياليين الامريكيين والصهيونيين ومن أجل الحريات والحقوق الدمقراطية للشعب العربي .

اننا نتمنى لكم النجاح الكبير في أعمال مؤتمركم .

اللجنة المركزية
لحزب العمال في كوريا الشمالية

تحية الحزب الشيوعي الفنلندي

هلسنكي

ايها الرفاق الاعزاء ،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفنلندي تبعث باحر التحيات واطيب الامنيات بالنجاح للمؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان الشيوعيين الفنلنديين يتابعون بتقدير واهتمام بالغين نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الصعب ضد السياسة الصهيونية والموالية للامبريالية التي تنتهجها حكومة اسرائيل ومن اجل اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، ومن اجل السلام في الشرق الاوسط .

اننا نقدر عاليا جهودكم من اجل اقامة اوسع جبهة سلام في مواجهة سياسة الاحتلال الموالية للامبريالية التي تنتهجها الحكومة . كما ونعرف ان الشيوعيين الاسرائيليين يقفون في طليعة النضال لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني لتقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، مثلما يقفون في طليعة النضال ضد الاحتكارات ومن اجل مصالح الشعب العامل في اسرائيل .

اننا مقتنعون بان قرارات مؤتمركم ال — ١٨ وتحقيقها سيكون لها دور حاسم في تقوية الحركة الدمقراطية المناهضة للاحتكارات والمعادية للامبريالية في اسرائيل ومن اجل اتحاد قوى التقدم المعادية للامبريالية بين اوساط الشعوب العربية .

ان الحزب الشيوعي الفنلندي يعرب عن كامل تاييده الاخوي لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فهيا .. لتعزز اكثر علاقات الاخوة بين حزبينا، على اساس المبادئ ، التي لا تتزعزع للاممية البروليتارية ، ومن اجل

— البقية على صفحة ٤ —

تحية الحزب الاشتراكي في استراليا

الرفيق العزيز نمر

تحياتنا الاخوية الحارة بمناسبة انعقاد مؤتمركم ال — ١٨ . اننا نؤيد نضالكم من اجل السلام العادل والثابت تأييدا تاما . وننضم اليكم في النضال من اجل التضامن العالمي لطبقة العمال والوحدة على اساس الاممية البروليتارية .

اننا نحيي حزبكم على تمسكه الراسخ بمبادئ الماركسية اللينينية في الظروف المعقدة والصعبة القائمة في بلادكم .

بات كلانسي
رئيس الحزب الاشتراكي في استراليا

تحية الحزب الشيوعي اليساري السويدي

الى اللجنة المركزية للحزبالشيوعي الاسرائيلي ،

الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة انعقاد المؤتمر ال — ١٨ لحزبكم ، نبعث اليكم بتحياتنا الاخوية الحارة متمنين لكم النجاح التام في ابحاثكم الهامة .

اننضالكم ضد الامبريالية الامريكية والسياسة الرجعية لحكومة اسرائيل، لهو نضال كبير الاهمية من اجل تحقيق تسوية عادلة وثابتة لازمة الشرق الاوسط .

اننا نعرب عن تضامننا البروليتاري معكم .

مع المحبة
الحزب الشيوعي اليساري السويدي
لارس فورنر

تحية الحزب الشيوعي البرازيلي

الى المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

ايها الرفاق الاعزاء ، مندوبو المؤتمر ،

باسم الشيوعيين والطبقة العاملة وباقي القوى التقدمية في البرازيل ، انقل اليكم تحية اخوية حارة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرازيلي ، متمنين لكم النجاح في مؤتمركم .

اننا نتابع — ايها الرفاق الاعزاء — باهتمام بالغ نضالكم الثوري الذي يهدف بالاساس الى تحقيق تسوية عادلة وثابتة لازمة الشرق الاوسط .. اننا نقدر المواقف الثابتة والشجاعة التي يقفها الشيوعيون المناضلون من اجل اقامة جبهة موحدة لاوسع قوى محبي السلام في اسرائيل وخاصة الذين يعارضون سياسيا وايديولوجيا سياسة الاحتلال الموالية للامبريالية التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

ان برنامج السلام الذي تطرحونه والذي ينادي بانسحاب كافة القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ ، يدل على الموقف الماركسي اللينيني السليم ، والذي يتلاءم والتقليد العام للحركة الشيوعية الدولية .

ان الشيوعيين البرازيليين ، الذين

— البقية على صفحة ٤ —

تحية الحزب الشيوعي الهندي

حضرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرفاق الاعزاء

تقبلوا احر التحيات الاخوية من المجلس الوطني للحزب الشيوعيالهندي بمناسبة مؤتمركم ال — ١٨ المنعقد في الفترة ما بين ١٥ — ١٨ ديسمبر ١٩٧٦ .

لقد تابعنا — نحن فيالهند — باهتمام نشاطات حزبكم ونضالكم ، في ظروف قاسية جدا ، من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط ، ونداءكم لاخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ ، ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة جبهة سلام واسعة في مواجهة البرجوازية الاسرائيلية الكبيرةواوصيائها الاحتكاريين الاستعماريين الامريكيين . لقد حظي نضالكم باهتمام كبير لدى الشيوعيين وباقي الوطنيين في الهند . ونحن نعتبر تقدمكم ، الذي تجلى في انتخاب شيوعي لرئاسة بلدية الناصرة (الرفيق توفيق زياد) ، جزءا لا يتجزأ من تقدم كافة قوى التقدم في العالم .

ان سياسة حزبكم ونشاطاته تبرزان في الحركة الشيوعية العالمية كمثال مزهر لارتباطكم المبدئي والشجاع بمبادئ الاممية البروليتارية .

اننا نقف — نحن الشيوعيين في الهند — الى جانبكم في النضال المشترك ضد المتآمرين الامبرياليين . لقد اصبحت شبه القارة الهندية ومنطقة المحيط الهندي اليوم هدفا للمؤامرات الامبريالية الموجهة ضد السلام العالمي وسياسة التعايش السلمي والامن وضد شعوب آسيا . فان الامبريالية الامريكية وشركاءها بعد هزيمتهم في الهند الصينية يركزون نشاطهمعلى منطقة غرب آسيا والمحيط الهندي . وما الوضع في لبنان الا دليل واحد على هذا الخطر .

اننا مشغولون الآن في الهند ، في نضال مصيري ضد العدوان الشامل والمركز الذي يشنه الامبرياليون وحلفاؤهم في الداخل (قوى اليمين والرجعية في بلادنا) .

— البقية على صفحة ٤ —

رسالة مفتوحة الى السيدة غولدة مئير من ابن كفر برعم الأب يوسف سوسان

وردتنـــا رسالة من الاب المحترم الخـــوري يوسف سوسـان - ابن كفر برعم - يرد فيها على ما جاء في اقـــوال السيدة غولدة مئير بشـــأن قريتي اقرث وكفر برعـــم ومعارضتها في ارجاع اهاليهما اليهما . وذلك في سياق محاضرة القتها في النادي الهندسي في حيفا بتاريخ ١-١٢-١٩٧٦ - ونشرت ذلك صحيفة «الانباء» في ١٢-١٢-٧٦ .

« يا دولة الرئيسة المحترمة — لقد اجبت السائـــل في سياق المحاضرة المشار اليها اعـــلاه بما يلي : « ان حكومتي قد عارضت، وما زلت اعارض رجوع اهالي القريتين اقرث وكفر برعم لسببين : ١ — لان اكثر من عشرين قرية مهجورة ، قد اسمعت اصواتها تطالب بالعودة الى قراها ، ٢ — ان اراضي القريتين مستقلـــة من القرى التعاونية والمستوطنات اليهودية .

اليـــك الرد على السبب الاول : ان هاتين القريتين لم يهجرهما اهاليهما ابان الحرب بل قد ثبتوا فيهما عرضة للاخطــــار معتمدين على منشورات الحكومة التي القت بها من الطـــائرة على المدن والقرى تقول « يا اخواننا العرب ، لا تجلوا عن البلاد ، بـــل ابقوا في بيوتكم ولكم ما لنا ، وعليكم ما علينا » .. وهكذا بقينا في بيوتنـــا سالمين عازمين على العيش بسلام .

وللاسف وبعد ١٥ يوما جاءت فرقة جديدة ونقلت السكان قسرا الى قرية الرامة دون سابق انذار وبدون اي ذنب ، وعليه فقد كان تهجيرهم غير قانوني .

أما قريتنا كفر برعم فقد دخلهـــا الجيش الاسرائيلي دون اية مقاومـــة منا ودون مقاومة من الجيوش العربية على اراضينا ، لانها كانت آخر قرية دخلها الجيش في الشمال ، وقد رفعنا العلم الابيض على اعلى بيت في القرية شارة المسالمة وطلبا للسلام ، فدخلها الجيش ودخل في اعقابـــــه ضابط الارتبـــاط « عمانوئيل فريدمن » من روشبينا ، وموظف الاقليات « روفائيل عبو » من صفد ، واجريا احصـــاء السكان فوجدوهم كلهم في كفر برعم ، وبلغ عـــددهم في حينه — ١٠٥٠ — شخصا : وهذا عددهم الكامل في ذلك التاريخ ، وكان رقم ملف الاحصـــاء المذكور بمكتب الاقليات بصفد ١٣/١٥ .

ولما تباعدت الجيوش العربية عن الحدود ولم يستجب الى طلبنا في العودة ، كتبنا لدولة رئيس الوزراء ووزير الدفاع المرحوم بن غوريون ، وكان الرد على رسالتنا بتوقيـــع مساعده السيد « يشوع بلمون » ، وهذا نصه : « اوعز الي دولة رئيس الوزراء ووزير الدفاع ان اجيبكم بما يلي : ان الحكومة لا تقصد انتزاعكم من قريتكم ، ولا انتزاع اراضيكم من ايديكم ولقد تم ترحيلكم لمصلحـــة عسكرية موقتة ، وان الحكومة لا تريد ان تعاملكم معاملة سلبية لمسالمتكم » .

ولدى اثبات تهجيرنا عن قريتنـــا قسرا وبصورة غير قانونيـــة اصدرت محكمة العدل العليا في اسرائيل حكما بارجاعنا الى كفر برعم .. ولما كان حكام المنطقة ملزمين بتنفيذ رغبـــات الحكومة اقفلوا المنطقة ولم يسمحوا برجوعنا الى كفر برعم لكونها في المنطقة المقفلة وهذه المعاملة شملت اهـــالي اقرث ايضا لكون القرية ايضا في ذات المنطقة واننا نفسر بحق هذه المعاملة بانها عملية ترهيق لتلجأ الى البيـــع او المبادلة .

الرد على السبب الثاني الـــذي ذكرته : تقولين : « ان اراضي قريتي اقرث وكفر برعم ، مستقلة من القرى التعاونية والمستوطنات اليهودية » .. الله اكبر ، على من طغى وتجبر — لقد انتزع سكان القـــرى والمستوطنات المذكورة اشجارنا المثمرة تينا وزيتونا ولوزا ... الخ ، وغرسوا باماكنها اشجار الفاكهة التي ارادوها ، وهذا تصرف غير قانوني ، فكيف تناصرين البطش وتعارضين رجوع اصحـــاب الحق ؟ هل بعرفك ان حق العيش والحياة في اسرائيل محصور باليهود فقط ؟ والعرب محكوم عليهم بانتزاع املاكهم وان يعيشوا خداما وحطابين ؟

يقول بعض المسؤولين ان الحكومة قد صادرت املاككم واعطتها للمستوطنات اليهودية .. فباي قانون تصادر القرية واراضيهـــا كلها واية شريعة تسيغ ذلك ؟ الحكومات تصادر جزءا من كل لمصلحة الدولة او للمصلحة العـــامة بحيث لا يفقد المصادر له ، لا مسكنه ولا املاكه التي تكاد لا تكفي لاعـــالة عائلته . وعليه ان كان القول صدقـــا فالمصادرة ليست قانونية .

لقد ختمت القول بالمحاضرة : عن رأيك في ضرورة العمل في اتجاهين : ١ — التطلع نحو السلام اذ ما من مواطن يهودي واحد لا يرغب في السلام، ٢ — الاستعداد الى الحرب وانها قد تنشب في كل لحظة . اجل ان قلـــة الذين لا يرغبون بالسلام ، وحضرتك بالمقدمة والقلة الاخرون هم الـــذين يؤيدون معارضتك لرجوع المطرودين قسرا من قراهم والمغتصبة اراضيهم .

تظن هذه القلة التي تناوئنا ، انه بموت المسنين منا ، يموت حبنـــا لقريتنا وتعلقنا باملاكنا ويوافق النشء الجديد على الامر الواقع .. فالى هذه القلة نعلن ، ان اطفالنا يرضعون مع الحليب الحب لقريتيهم وتعلقهم باراضيهم، وانني اؤكد لمن يهمه الامر، ان انصاف المواطنين العرب لهـــو الحافز والسبيل الافضل لاحـــلال السلام . ومن يصدق ان الدول العربية توافق على السلام في حين ان اغتصاب الاراضي العربية مستمر !

فالى ذوي الضمائر الحيـــة من المواطنين يهود وعربا نوجه نداءنـــا ليكونوا الى جانبنا بمناصرة الحق ، وازهاق الباطل ، فنعيش اخوة في بلد واحد وتحت سماء واحدة والسلام لمن اتبع الهدى » .

ابن كفر برعم
يوسف سوسان

عكا القديمة ٢٣-١٢-١٩٧٦

اضراب مستخدمي الادارة في المستشفيات

حيفا — من المتوقع ان يكون ٦ آلاف مستخدم ادارة واقتصاد المستشفيات الحكومية قد تغيبـــوا عن العمل ، يـــومي أمس وامس الاول ، وذلك احتجاجـــا على مـــوقف ادارات المستشفيات التي لا تزال تســـتهتر بمطالب العمـــال وتتنكر لها . وهي تتلخص في زيادة الاجـــور وتحسين شروط العمل .

غضب عمالي واسع احتجاجا على قانون التحكيم الالزامي!

تل ابيب — أثـــار قـــانون التحكيم الالزامي في قطـــاع الخدمات الحيوية، الذي اقرته الاكثرية اليمينية والبرجوازية الليبرالية في الكنيست ، يـــوم الاربعاء الماضي ، اشد الغضب والسخط بين العاملين ، عامة ، وبين العاملين في قطاع الخدمات بشكل خاص ..

فاصـــدرت السكرتـــارية العـــاملة للنقـــابة القطرية لمستخدمي الدولـــة بيانا ، يـــوم الخميس الماضي ، احتجت فيه بشدة على هذا القانون المعادي للعمال .

واعلنت السكرتارية انهـــا ستدعو السكرتارية القطرية لنقابة مستخدمي الدولـــــة لبحث الموضوع . ودعت سكرتيري المجالس العمالية الى ان تعقد اجتماعات للعاملين في الخدمات وذلك للاحتجـــاج على هذا القانون المجحف ولشرح اخطاره على حقوق العاملين .

ومن المتوقع ان تكون رياسة نقابـــة المعلمين قد عقدت اجتماعا لهـــــذا الغرض ، يوم الاحـــــد الماضي ، ٢-١-١٩٧٧ .

واعلن رئيس نقابـــة المعلمين ، شالوم لفين ، انه سيتوجه الى جميع اوساط المعلمين والمربين بغض النظر عن انتمائهم الحزبي للاعراب عـــــن معارضتهم لهذا القانون ، الذي من شانه ان يحد من حرية النضـــــال النقـــابي وان يعرض للخطر مكاسب المعلمين النقابية والمعاشية .

واصدرت منظمة الطلاب الاعضـــاء في الهستدروت بيانا ، في نهايـــــة الاسبوع الماضي ، دعت فيه امــــين الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، الى اتخاذ جميع الخطوات والاجراءات اللازمة المتوفرة للاعراب عن معارضة الهستدروت وجمهور العاملين في البلاد لهذا القانون .

ودعت المنظمة الى المبادرة لاعـــلان اضراب انذاري قطري ، يشترك فيه جميع العاملين في البلاد ، كمرحلـــة اولى في معركة الاحتجاج على هـــذا القانون .

ومن الجدير بالذكر ان هذا القانون (قانون التحكيم الالزامي) يتـــوج سلسلة من التشريعات القانونيـــــة المعادية للعاملين ، لمصالحهم المعاشية ولحرية العمل النقابي ، واولها حرية الاضراب . ولكن القانون الجديـــــد يشكل امتهانا لحرية الاضراب ، ومن شانـــــه ان يحرم العاملين حقهم في استخدام سلاحهم الوحيد والاخير ، سلاح الاضراب ، دفاعا عن مصالحهم وحقوقهم .

هذا وسبق ان اكد ممثل الكتلـــــة الشيوعيـــــــة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين، ان الكتلة الشيوعية تعارض بشدة هذا القانون التعسفي ، وقال ان نزاعات العمل يجب تسويتها بين العامـــــل وصاحب العمل ، مباشرة . وليس من حق اية لجنة باستثناء الهستدروت والمجالس واللجان العمالية أن تتدخل في هذه النزاعات . ودعا الهستدروت الى التجند في التصدي لهذا القانون وتجنيد جمهور العاملين ضده .

من علائم التضخم المالي

نصف الاوراق المالية المتداولة في السوق تحمل رسم هرتسل!!!

تل ابيب — يتضح من التلخيص المـــالي لعام ١٩٧٦ ، الذي أجراه « بنك اسرائيل » ، أن قيمة الاوراق الماليـــة المتداولة في السوق بلغت في عام ١٩٧٦ قرابة ٥ مليارات ليرة . وهي موزعة كالتالي : ٨٥٫١٪ من نوع المئة ليرة ، التي تحمل رسم « هرتسل » ، و ٩٫٥٪ من نوع الخمسين ليرة ، و ٤٫٢٪ من نوع العشر ليرات ، و١٫١٪ من نـــوع الخمس ليرات ، و ٠٫١٪ من نوع الليرة ونصف الليرة ، وهذا الاخير اختفى من السوق كليـــا .

واذا استثنينا سرعة التداول في التعامل المالي فان كمية الاوراق المالية الموجودة فعلا في السوق تبلغ ٨٥ مليون ليرة ، ٤٨٪ منها من نوع المئة ليرة («هرتسل») ، و ١٠٫٩٪ من نوع الخمسين ليرة (وايزمـــان) ، و ٢٤٫١٪ من نوع العشر ليرات (مونتفيوري وبيالك) ، و ١١٫٩٪ من نوع الخمس ليرات (اينشتاين) .

اي ان نصف كمية الاوراق المالية المتوفرة في السوق هي من نوع المئة ليرة . ومن الواضح ان هذا احد دلائل التضخم المالي المستفحل في الاقتصاد الاسرائيلي . فالنتيجة المباشرة للتضخم المالي هي الهبوط الملحوظ والـــدائم في سعر الليرة وقوتها الشرائية . وكلما انخفضت قوتها الشرائية وسعرهـــا كلما كبر الرقم الذي تحمله الورقة الواحدة . فتصبح ورقـــة المئة مثل « الفراطة » لا قيمة لها .

هذا ومن المتوقع ، اذا استمر الوضع القائم ، ان تطبع الحكومة ورقة الـ — ٥٠٠ ليرة وربما ورقـــة الالف ليرة .. وهكذا .

وقد رسم احد الظرفاء وزير الماليـــة ، رابينوفتش ، وهو يقص نتفة من لحية هرتسل مع كل تخفيض جـديد في سعر الليرة . أما السؤال الذي يطرحه الكثيرون : ما الذي سيقصـــه رابينوفتش بعد الانتهاء من قص شعر لحيـــة « هرتـــل » كليـــا ؟

جبهة ديمقراطية في المغار

المغار — لمراسلنا — عقد بتـــاريخ ١١-١٢-٧٦ في نادي الحزب الشيوعي في المغـــار اجتماع تمهيدي يستهدف تشكيل جبهة دمقراطية في القرية من اجل خوض المعركة الانتخابية التي ستجري في هـــذا العام . وقد حضر الاجتماع قرابة المئة شخص من جميع القوى التقدمية في القرية . وبعـــد مشاورات سياسية ومناقشة عميقـــة لاوضاع القرية ومشاكلها تم الاتفـــاق بالاجماع وبانتخابـــات دمقراطية على تشكيل لجنة مهمتها صياغة البرنامج السياسي الذي ستسير عليه الجبهة في المستقبل . وستعقد اجتماعـــات أخرى للاعلان بشكل نهائي عن قيـــام الجبهة .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطلب بحث اضراب السجناء في عسقلان

القدس — لمراسل الاتحاد — وجهت الكتلة الشيوعية طلبا مستعجلا الـــى رئـــاسة الكنيست تطالب فيه بادراج موضوع اضراب مايزيد عن ٤٥٠ سجينا في سجن عسقلان عن الطعام .

وكان قد مضى على اضراب السجناء العرب عن الطعام في سجن عسقـــلان اكثر من عشرين يومـــا احتجاجا على المعاملة والاعتداء على حقوقهم .

هذا وطلب ايضا النائب الشيوعـــي توفيق طوبي من رئيس لجنة الداخلية استدعاء وزير البوليس الى اللجنـــة للادلاء بمعلومات عن اضراب السجناء الذي اثار اصداء واسعة بين سكـــان القطاع مثل اعتصام اهالي المضربيـــن والتظاهر الاحتجاجي . وطلب النائب توفيق طوبي بان تجرى لجنة الداخليـــة بحثا مستعجلا حول الاضراب نظـــرا لسوء حالة المضربين وتغير ظـــروف السجن السيئة .

انهيار جـــدار في عكا القديمة

عكا — لمراسلنا — انهار ظهر يـــوم الخميس الماضي ، جدار كبير في احد ازقة عكا القديمة فقطع اسلاك الكهرباء وسد الشارع تماما . وشاء الصدف الحسنة ان يكون ذلك في اثناء عطلـــة المدارس ، حيث انه على بعد امتار فقط من الجدار المنهار تقع روضـــة اطفال بلدية ومدخل مدرسة الراهبات ولم يكن احـــــد مارا آنذاك ، سوى بضعة اولاد كانوا على مبعدة وفروا هاربين .

وجدير بالذكر ان الـــجدار لمخزن قديم كان يسكنه احد العجزة وتوفي مؤخرا .. ولكنـــه شكا مرات الى ادارة البلدية منبها الى خطر انهيار الجدار ، فلم يستمع احـــــد الى شكواه .

هذا وقد اصبح خطر الانهيار يهدد الان جدارين مجاورين .. وهي ليست المرة الاولى التي تنهار فيها جدران في عكا القديمة مهددة ارواح الناس بالخطر .

والاهالي يحملون البلديـــة ووزارة الاسكان مـــسؤولية اتقاء هذا الخطر ، وحل مشكلة السكن التي يعاني منها اهالي عكا القديمة العرب .

في سبيل جبهة ديمقراطية في كابول

كابول — لمراسلنا — وزعت اللجنة التحضيرية لجبهة كابول الدمقراطية بيانا على الاهالي وضعت فيه الخطوط العريضة لبرنامج الجبهة العتيد الذي وضع في راس مهامه الدفـــــاع عن الاراضي السلبية والمهـــددة بالسلب وانقاذ اراضي القرية من براثن مشروع «تيشر» ومقاومة روح وثيقة كينـــــغ والمطالبة باقالته .

كما فصلت في بيانهـــا المهام التي تتعهد بمعالجتها والاهتمام بها في حال وصولها الى المجلس المحلي .. وهي تشمل تقريبا جميع نواحي الحيـــاة العامة والخدمات وفي مقدمتها تحقيق المساواة في الحقوق ورفـــع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية واقامة مشاريع ري زراعية وشق طرق الى آخره ..

وناشدت اللجنة الاهلين ان ينبذوا الخلافات العائلية ، ودعت الغيورين على مصالح القرية الى الانضمام الى الجبهة الدمقراطية من اجل تقـــدم القرية وتطورها وازدهارها .

حديث صريح مع مدير مدرسة متقاعد

بقلم : حنــا ابراهيم

لم يكن ممكنا ان تمر به ، اذا كنت ممن يهتمون بمشاكل القريـــة دون أن يستوقفك ، ليبحث، ولو على الماشي، قضية تتعلق بالمدرسة . ولكنه لم يكن يتكل على لقاء الصدفة . فيرسل بـــين الحين والاخر الى وجهاء القرية وآباء الطلاب لاجتماع تداولي بشأن المدرسة. حتى أصبح الشعور ازاءه أنه يحمـــل سلمه بالعرض ، وانه لا يمكن أن يقر له قرار وشأن من شؤون المدرســـــة مهمل . ولكم أن تتصوروا حالة مدرسة في قرية عربية لم تفطن بها الا يــــــد السلب والمصادرة ، لتعرفوا القلـــق الدائم الذى كان يعانيه مدير مدرسة البعنة حتى كانت صحته تتلف مـــن غير أوان . وهذا هو السبب الـــذى اضطره الى التقاعد قبل بلوغه ســـن التقاعد الرسمى .

وافق مدير مدرستنا المتقاعد السيد نعيم خورى على اجراء حديث صحفـــى حول فنجان قهوة فابتدرته بالسؤال أو التساؤل :

— انتقدناك قبل السنة الدراسية . اذ تعودنا أن نراك في مثل ذلك الوقـــت من كل سنة تدور وتطن كالنحلة من أجل استئجار غرف للصفوف . وعرفنـــــا انك خارج للتقاعد . فكيف كان ذلـــك وانت لم تبلغ الستين بعد ؟

— تقاعدت كما تعرف لاسباب صحية ، ولكن صحتى ما كانت لتتدهور لـــولا الاوضاع البالغة السوء في المدرســـة ومجال التعليم في الداخل والخارج . ولم يكن بامكانى ، حتى لو اردت ، ان أدير ظهرى واقول ان المعاش مضمون في آخر الشهر . ألم يقل ماركـــس (يتاعكم) ليست لى مؤخرة ثور لاديرها للناس ! كنت اتألم بسبب المناهـــج السيئة والكتب غير الصالحة المفروضة فرضا واهداف معظمها تجارية اكثـــر منها تعليمية. التفتيش تتميم معاملة . لم يكن هناك أحد يستطيع ، حتـــى لو أراد ، تصحيح الامور . ولم اشعر أن هناك ولو محاولة للاصلاح ورفـــع مستوى التعليم . التحسين حصل فقط في روتين العمل فقط ، أى في الشكل. أما في المضمون فلا . وكنا نحس انه اذا تكلم أحد مطالبا بالتحسين اسكتوه وان من يطالب بقلب الواقع الى الافضـــل يقلب هو . اضف الى ذلك ان الاهلـــين الذين يعرفون دخائل الامور يحملون مسؤولية تأخر وتدني مستوى تعليـــم أولادهم للمدير . وحتى اذا وظـــف معلم غير كفؤ فلا يعفون المدير مـــن المسؤولية . وصرنا في وضع لا ثواب فيه للمخلص ولا عقاب لغير المخلص . أما كفى بذلك داء ؟!

عندما ساءت صحتى وطلبت احالتى للتقاعد قال لى مسؤول هذه قضيـــة طويلة . ستبلغ الستين ولما تنتـــــه المعاملة . ولكني كنت واثقا انهـــا ستنتهى بسرعة . ليس لشيء الا لان هناك اتجاها للتخلص ، باسرع مـــا يمكن ، من اناس مثلى متذمرين مـــن الوضع ويكونون مصدرا لوجع رأس . وهكذا تمت المعاملة خلال اربعة شهور .

— وكيف كان شعورك حين بلغـــوك بالتقاعد ؟

— كشعور السجين الـــذى بشروه بالافراج على غير انتظار في حين كـــان « برشه » في آخـــر القاووش لطـــول مدة محكوميته .

— هل يعنى هذا انك لم تكن راضيـــا عن عملك كمدير مدرسة ؟

— أبدا .. فأنا أحب مهنتى . ولكنى كرهت الظروف المحيطة بها . ولقـــد كنت راضيا من نفسى وانفذ الاعمـــال المطلوبة منى بدقة . والعلاقات بينـــى وبين المعلمين وأهالى القرية كانـــت جيدة ومرضية .. ولكن العقوبات التى تعانى منها تقريبا كل مدرسة عربيـــــة كانت عندنا اشد بروزا وحـــــدة . والسلطات بدل مساعدة المدرسة كانت تصرفاتها كمن يضع العراقيل الكاداء. فمثلا عينوا لجنة معارف لا تمثل كـــل الاتجاهات في القرية . وأصروا علـــى بقائها رغم انها ولدت مشلولة . ومعروف أن الحكم العسكرى هو الذى عين سلطة المعارف .

أن الحاكم العسكرى استثنـــــى الشيوعيين الذين هم قوة أساسية في البعنة واشعر اعضاء اللجنة بانعدام المسؤولية تجاه الاهالى . فهم لـــــم ينتخبوا انتخابا . ويكفى أن ؟ يقوموا! باى عمل ليلحق بسبـــــب ذلك الضرر بالمدرسة التى تحتاج الى من يرعـــى شؤونها . خصوصا وأن السلطـــات رفضت اقامة مجلس محلى . (عـــين مجلس محلى تعيينا في حزيران الماضى، وبعد قضية رفعها الاهالى في محكمـــة العدل العليا) .

هذه الاوضاع كانت تشعرنا نحـــن المعلمين بان مسؤوليتنا ليست فقـــط التعليم بل الاهتمام بكـــل شـــؤون المدرسة . وبالطبع فالمشاكل تقع أولا برأس المدير . وقد انفقنا كثيرا مـــن جيوبنا لشراء بعض الحاجيـــات كالطباشير والمكانس والخرائط وغـــير ذلك . فلم يكن احد مهتما بذلك . ولم اكن أعرف الراحة حتى في العطلـــة الصيفية . اذ تلاحقنى مشكلة استئجار غرف للدراسة . وحين يلم بى مـــرض لم اكن استطيع ملازمة الفراش الا اذا كان المرض ثقيلا جدا . فالمشاكـــــل تلاحقني الى البيت وتراكمها هو مرض في حد ذاته . وبعد احالتى علـــى التقاعد لاسباب صحية قابلت ممثـــل نقابة المعلمين لاعرف حقوقي . ومعرفة حقوق المتقاعدين مثلى ظهر انها عملية ليست يسيرة . وقد استغرب ممثل النقابة يومها كيف انى لم استغل طيلة مدة خدمتى اجازات مرضية تبلغ نحـــو سنة ونصف ! كنت استطيع أن اقضيها في راحة تامة والمعاش قائم . ولكـــن هموم المدرسة ، والتى ليست هـــى أصلا من اختصاص المدير او المعلمين لم تكن تسمح لى بالراحة . وربما كـــان هذا السبب فيما لحق بصحتى مـــن ضرر ، بل هو السبب بالتأكيد . تمنيت لو كان باستطاعتى أن أرمى الدنيا مـــن وراء ظهرى ولكنى لم استطع . فهـــذا شيء بالدم .

— والآن وقد ابتعدت عن ذلك الهم فهل تشعر بارتياح ؟

— لا أظن ذلك . فان انسانا أعطى القسم الافضل والاكبر من حياته لقضية لا يستطيع تناسيها بسهولة . ومـــا زلت انزعج لكل صعوبة تكتنف المدرسة. وبالمقابل يفرحنى كل تقدم تحرزه ، ولو أنها لم تحرز تقدما يذكر في رأيى . وفي الوقت الذى أتمنى فيه ازملائى كـــل نجاح أود أن الفت انتباههم الى قضية أحسب انهم ادركوها بالتجربة . وهي أن المعلمين يتعرضون لضغوط سياسية كثيرة . والكفاءة ليست هى العامـــل الوحيد لتوظيف معلم أو لاختيار مدير. فهناك صفات معينة تفضل السلطـــات أن تتوفر في المعلم والمدير بشكل خاص. واذا اتيح لمدرسة مدير يحترم نفســـه فانه يوفر على المعلمين كثيرا مـــن المواقف غير المستحبة . وكل مـــدير جديد لا بد وأن يتعرض ، ان لم يكـــن قد تعرض قبلا ، للتجربة . فـــان شعر أنه مدين بمنصبه لزيد أو عمرو من أصحاب الوساطة أو الكلمـــــة المسموعة لدى السلطة ، فانه سيكون أطوع من الخاتم في ايد لا تربطهـــــا بالتعليم صلة . وان كان أخا اختـــه يفرض علاقة احترام في حدود القانون ويجعل من المدرسة دار علم وتربيـــــة من جد .

— هذا بشكل عام . وما رأيك في خلفك ؟

— لا أريد أن استعجل الحكـــم . مع أن لي بعض الملاحظـــات السلبية على الاجتماع الاول للهيئة التدريسية في أول السنة بحضور رئيس المجلـــس المحلى المعين ، الاجتماع الذى بدل ان يكون لتوزيع الاعمال ، استغل لتوزيع التهديدات ، الامر الذى لا يليق أبدا بدار علم وتربية تحترم نفسها . ومـــع أن المفتش علم بذلك الا أنه لم يحـــرك ساكنا . أنا بالطبع لا أطلب مـــن أى معلم او مدير ان يحمل سلمه بالعرض . وانا نفسى لم أكن حزبيا ولا أزال .. ولا أطلب من الاخرين ما لم أطلبه مـــن نفسى . ورغم كل شيء فانى اعتقـــد أن الحياة معلم كبير . ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .

— كيف تقضى أوقاتك ؟

— في القراءة . لاحظت أن المعلمين هم أقل من يقرأ . (على اعتبار أنهـــم ختموا !) . واسافر كثـــيرا وازور الاصدقاء المنتشرين في جميع انحــــاء البلاد والذين ادين لهم بواجبات مكسورة منذ سنين طويلة .

— ماذا تتمنى لمدارسنا بشـــكل عام ؟

— أتمنى أن نحافظ على مستـــوى من القيم الحقة ، وأن نقاوم كل محاولة لافسادها وزرع قيم سلبية مكانها .. واكثر ما أتمنى دوامه هو الاخـــوة الصادقة والزمالة الحقة والاحتـــرام المتبادل والشعور بروابط العائلـــة التدريسية وسمو الهدف ومحبـــة الطلاب والاهتمام بهم ، ونبذ الوشوشة والنميمة والتكتلات والتحزب ، والاهتمام بجوهر المدرسة كالاهتمام بمظهرهـــا الخارجى ، والتعاون والتنسيق دون تذمر ، والغاء الجو البوليسى وخلـــق جو مدرسي محفز للعمل . وعـــدم ادخال مجلات مسيئة لعقول الطـــلاب كمجلة « لاولادنا » . بالطبع يجب أن تتوفر جرأة ادبية معينة لذلك . واذكر أن المدعو يوسف الياهو زار مدرستنا في أوائل عام ١٩٧٤ بشأن انسحاب مدرستنـــا من الاشتراك في المجلـــة المذكورة . وتكلمنا بصراحـــــة وجرأة مفسرين السبب أو الاسباب . تناولت عددا من المجلة وقلت له انظر . لماذا تنشرون صورة طيارة سورية محطمـــة في الاراضى المحتلة ولا تنشرون صـــورة الضباط يشربون الويسكى عند الكيلومتر ١٠١ ؟ . واخبرناه أننا سنعود الـــى الاشتراك في المجلة عندما تتوقف عـــن التدخل في السياسة بشكل استفزازى لنا ولاولادنا . ثم ماذا نجيب الابنـــاء اذا طالبونا بالمقابل بادخال مجلات اخرى للمدرسة ؟

— البقية على صفحة ٥ —



هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في منتصف الاسبوع الماضي منازل ثلاث عائلات عربيـــة في القدس القديمة وشردت سكانها البـــالغ عددهم ٦٢ نفرا ، وذلك ضمن مخطط لاسكان يهود مكانهم . وفي الصورة ابناء احدى هذه العائلات (عمر المغربي) وهم يحملون جهـــاز التلفزيون الذي انقذوه من المنزل قبل هدمه ..

تقريـــر لجنـــة المراقبـــة — بقيـــة

شيوعى ليس دفعة دين تجارى ...بل هو أحد الاسس اللينينية للعضوية في الحزب فعن طريق الرسوم الحزبيـــة يؤكد الرفيق مرة تلو مرة وشهريا انتماءه الطوعى للحزب .

د — بخصوص دائرة الحسابات ، حرصت لجنة الرقابة المنطقية في الفترة ما بين المؤتمرين على الاتصال الدائم مع سكرتارية اللجنة المركزية بخصوص ادارة الحسابات وضبط صناديق الحزب.

وقد تقدمت لجنة الرقابة المركزيـــة مقترحات لتحسين دائرة الحسابات . وفي حالات عديدة كانت مقترحاتها تقبـــل وتضاف التعديلات المطلوبة .

وقد ضبطت لجنة الرقابة المركزيـــة حسابات اللجنة المركزية وصحافة الحزب واللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، ولم يكن الضبط كاملا في جميع الحالات. ولجنة الرقابة المركزية احاطت سكرتارية اللجنة علما بضرورة تعيين موظـــف أو موظف جزئى لهذا الهدف . ولم يعيـــن هذا الموظف بعد .

لقد قدمت لجنة الرقابة المركزيـــــة توجيهاتها الى لجان المراقبة المنطقيـــــة فيما يتعلق بمراقبة الحسابات وتلقت التقارير حول ما يدور في هذا المجال .

في القاعدة المتبعة هى أن تراقـــب حسابات هيئات المنطقة مرتين في السنة. لقد طرأ تقدم ولكن الوضع عمومـــا لا يزال غير مرضى . ضبط حسابـــات الحزب ليس معناه فقط التأكد مـــن أن كل شيء مقبول من الناحية الرسمية وانما اخراجه الى حيز التنفيذ ذاته في سبيل تأمين وجود نظام توفير ، مـــع تخصيص المبالغ الضرورية .

ساعدت لجنة المراقبة هيئـــات اللجنة المركزية على تصفية ديـــون منظمات الحزب للصحف والكراريس والكتب ، هذه ليست قضية بسيطة ، ويجب السعى لنقل الاموال التـــى جمعت بحماس الى الادارة المركزيـــة للحزب .

ويجب التأكيد على أن التعـــود على تأخير الحسابات وعدم دفع الديون يؤدى وخاصة في ظروف التضخـــم المستمر الى خسائر مالية للحزب ولكن يجب ألا نرفض امورا كهذه فقط بسبب خسائر من هذا النوع بل لانها بالاضافة الى ذلك تشكل اهمالا في تأدية واجـــب جذرى نحو الحزب وتوق نفسك فان تصرفـــا كهذا لا يتيح الاطلاع على مدى انتشار الصحف والمواد الاخـــرى بشكل سريع . وهى المقياس المهـــم لتطور الرأى العام وجودة التنظيم ، لذلك فان أعمالا كهذه تحرم الحـــزب من احد أدواته في برمجة عمله .

هـ — هنا نلخص الجديد الذي دخل بين المؤتمرين على عمل لجنة المراقبة المركزية وسبق ذكر بعضها .

* انتخاب سكرتير اللجنة .
* عقد لقاءات دائمة ومشتركة مع لجان المراقبة في المناطق .
* اجريت محاولات اولى لتحديـــد صلاحيات اللجنة .
* لجنة المراقبة المركزيـــــة تقرر بنفسها مجالات نشاط أعضائها .
* قبل المؤتمرات المنطقية تتصـــل لجنة المراقبة المركزية بسكرتارية المنطقة وبلجنة المراقبة المنطقية لتقترح هيئـــة لجنة المراقبة المنطقية الجديـــــدة ، لتستطيع لجنة المراقبة المنطقية نفسهـــا رفع مستواها وقدرتها على العمـــل الجماعى .
* بدىء بتعيين عضو لجنة المراقبة وتوجيهه ، وذلك في المنـــاطق التي ليس فيها لجنة مراقبة منطقية .

*

بشأن العمل في المستقبل ترى لجنة الرقابة المركزية انه عند تكوين هيئـــة لجنة المراقبة المركزية التى ستنتخب في هذا المؤتمر يجب أن لا تؤخذ بعـــين الاعتبار فقط مؤهلات وصلاحية كل عضو من اعضائها ومستواه الحزبى ، وانما أيضا امكانية التنسيق بين جميع اعضاء اللجنة لاجل نشاط جماعى ناجـــع ، ودرايته بمختلف مجالات العمل الحزبى، وقد نقل هذا الرأى الى هيئات الحزب المركزية .

وليس من قبيل الصدفة ، ان ينتخب المؤتمر لجنة المراقبة المركزية قبـــل انتخاب اللجنة المركزية ، اذ يجـــب انتخاب الاعضاء المسؤولين والمجربين والاكفاء .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ليـــس هدفا بحد ذاته انه جهاز لخدمة الطبقة العاملة الاسرائيلية لتقوم بواجباتهـــا اليومية والتاريخية . ولكنه جهـــاز من الطراز الاول وضرورى ولا بديـــل عنه اذ بدون حزب ماركسى لينينـــى ثورى مجرب وكفء ، بدون حزب منظم سليم ، لا تستطيع الطبقة العاملة بلوغ اهدافها .

الى أمام ايها الرفيقات والرفاق الاعزاء ، على طريق احراز نجاحـــات اخرى جديدة من أجل مثل الســـلام السامية واخوة الشعوب والدمقراطية ، والاستقلال القومى والتقدم والاشتراكية.

تحيـــة الحـــزب الشيوعـــى الهنـــدى — بقيـــة

في حزيران ١٩٦٧ ، نجحنا في افشال محاولة قوى الرجعية الفاشلة لتسلم الحكم في دلهى ، وذلك اعتمادا علـــى وحدة القوى الوطنية الواسعة وتجنيـــد الجماهير . وفي ظروف اعلان حـــالة الطوارىء في وطننا ، كرس حزبنـــــا كامل قواه لتطوير وحدة القوى الوطنية والتقدمية ولحماية سيادة بلادنـــــا واستقلالها والدفاع عن مصالح جمهور العاملين ومن أجل اجراء تغييرات جذرية في الوضع الداخلى عندنا .

ان نضالات شعبنا تستمد الدعم من تقدم قوى السلام والتقدم في انحـــاء العالم . فان انتصار شعوب الهنـــد الصينية وظهور فيتنام كجمهوريـــــة اشتراكية موحدة وانتصار شعب انغولا بقيادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا وبدعم الاتحاد السوفييتى وكوبـــــا المتواصل ، وتصاعد النضال المسلـــح في زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا ، وهزيمة سياسة الحصار الامبريالى ضـد جمهورية المانيا الدمقراطية وكوبـــا ، ونجاح مؤتمر هلسنكى للامن والتعاون الاوروبيين والاتجاه المعادى للامبريالية وتعمق الاتجاهات التقدمية بين صفوف حركة دول عدم الانحياز ، وتعاظم قوة ووحدة اسرة المجموعة الاشتراكية في العالم ، وتقدم الحركة الشيوعيـــــة واليسار في اوروبا الغربية واليابان . .. كل هذه علامات مضيئة تشير الى التغير الذى طرأ على توازن القـــوى العالمى .

اننا مقتنعون بان المؤتمر الـ — ١٨ لحزبكم ، وهو أحد الفصائل الشجاعة في الحركة الشيوعية العالمية ، سيسهم اسهاما هاما في زيادة تعزيز قـــوى السلام والدمقراطية والاشتراكيـــة في العالم عامة وفي الشرق الاوسط خاصة.

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !
عاش التعاون بين الحزب الشيوعى الاسرائيلى والحزب الشيوعى الهندى !
عاشت الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية !

مع التحيات الرفاقية
ن. كريشنان
سكرتير المجلس الوطنى ، عضو اللجنة التنفيذية المركزيـــة ومدير الدائرة الدولية للحزب الشيوعى الهندى .

تحيـــة الحزب الشيوعي الفنلنـــدي — بقيـــة

وحدة الحركـــة الشيوعية العالمية ، ووحدة كافة القوى المعادية للامبريالية.

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !
عاشت الماركسية اللينينية !
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفنلندي
آرنا سارشان
رئيسة اللجنة المركزية

تحية الحزب الشيوعى البرازيلى — بقيـــة

يناضلون في ظروف العمل السري ضد الدكتاتورية العسكريـــة — الفاشية وضد نظام الدم والخطف والتعذيب والذي يقتل خيرة ابنـــاء الشعب وينتهج سياسة تجعل البرازيـــل خاضعة تماما للمصالح الامبرياليـــة الامريكية ، يرون في نضالكم مثـــالا وتشجيعا ، ونحن نؤكد تضامننا الكامل معكم .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومؤتمره الـ — ١٨ !
عاش التضامن الدولي للطبقـــة العاملة !

لويس كارلوس بريستس
الامين العـــام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البرازيلي

تحية الحزب الشيوعى في الاورغواى — بقيـــة

الثاني من هذا العام (١٩٧٦) . ونبثكم مشاعر شكرنا ايضا على نضالكم مـــن أجل اطلاق سراح قادة الحزب الشيوعي في الاورغواي ، الرفاق خوسا لويس ماسيرا ، جايما بيرس ، البرتو التسور ، جيراردو كواسما ، فلاديمير توريانسكى، روسريو بتراروبا، جورنا ماسروبيتش، ريتا ابيربورى ، لويس طورون وغيرهم. وقد بذل الحزب الشيوعي الاسرائيلي نشاطا خاصا من أجل انقاذ حيـــــاة الرفيق ادواردو بلاير الذي تعـــرض للتعذيب الوحشي ، واليوم « اختفت» آثاره في اورغواي .

ان هذا الموقف الصارم من التضامن الدولي يلقى معزة عميقة من جانـــب شعبنا، الذي يعيش في ظروف اضطهاد قاسية جدا، ويناضل ضد الدكتاتورية الفاشية التي تعمل جنبا الى جنب مع طغمة بينوتشيت والعنصريين في جنوب افريقيا وتحظى بتأييد الاوساط العدوانية والامبريالية الامريكية التام .

اننا نتمنى للجنة المركزية للحـــزب الشيوعى الاسرائيلى وللمؤتمر الـ — ١٨ ولمندوبيه ولجميع الشيوعيين الاسرائيليين النجاح التام في تنفيذ المهمات المطروحة أمام المؤتمر والمهمات التى سيرسمهـــا المؤتمر للمستقبل . وفي نفس الوقـــت نبعث بتحياتنا الى كافة العاملـــين والقوى الدمقراطية في اسرائيل التـــى تناضل ضد سياسة الرجعية الداخليـــة والاجنبية في اسرائيل ، ضد السياسة التي تناقض والمصالح الحقيقيـــة لاسرائيل وشعبها ومصالح الصداقـــة بين شعوب المنطقـــة والعالم ومصالح الســـــلام .

اننا نتمنى أن تتعزز علاقات الاخوة التى تربط بين شعبينا وحزبينا .

مع التحيات الاخوية
السكرتير الاول للحزب الشيوعى في الاورغواى
رونتي ارسمندي

الرياضة ..

نقطتا الامل لشباب الناصرة !

الناصرة — لمراسلنا — عاد فريق شباب الناصرة الى بلده هذا السبت منكسرا جمهوره بالانتصارات العديدة التي احرزها في السابق خارج وداخل ملعبه حيث كان يحمل هذا السبت نقطتين ثمينتين اقتنصهما من فريق هبوعيل نهاريا القوي اثر فوزه عليه بهدف واحد مقابل لا شيء .



فريق شباب الناصرة

جرت هذه المباراة على ملعب الخضيرة ، حسب قرار محكمة الاتحاد العام التأديبية بالابتعاد عن الناصرة في اربع مباريات بيتية يبعد ٥٠ كيلو مترا على الاقل ، وبدون جمهور .

بدأت المباراة ... ومنذ تنقلات الكرة البدائية ظهر تفوق شباب الناصرة .. فقد اختطفوا الكرة من بين اقدام خصومهم وتناقلوها باتقان وتركيز .. واندفعوا بها الى مرمى نهاريا حيث جرى اللعب غالبا في تلك المنطقة .

ولم تمر ٢٢ دقيقة حتى اثمرت هجمات الناصرة بهدف رائع احرزه اللاعب الياس فراج وذلك اثر ضربة جزاء من بعد ١٨ مترا . ضربها مجيد سليمان فارتدت بالعارضة فالتقطها الياس وبسرعة البرق صوبها الى الشباك .

وكان هذا هو الهدف الوحيد في هذه المباراة ، اذ ان محاولات هجوم الناصرة تعزيز انتصارهم باهداف اخرى باءت بالفشل ليس بفضل قوة دفاع نهاريا فحسب بل وايضا بسبب عجز هجوم الناصرة عن التدقيق في تصويب الكرات الى الاهداف . ولكني اشهد لدفاع الناصرة المتماسك والمتين الذي حمى مرماه من اشد هجمات نهاريا واخطرها .

وهكذا انتهت المباراة بفوز هام للناصرة يعزز لدينا الامل بان يجهد الشباب في محاولة الصعود الى الدرجة القطرية . ولا يزال المجال مفتوحا اذ ان الفرق في النقاط بين شباب الناصرة وفرق المرتبات الاولى اربع نقاط لا اكثر . وامام شباب الناصرة عدة فرص .. مثل مباراة الاسبوع القادم التي سيلتقي فيها مع فريق مكابي هرتسليا في مباراة بيتية . ونحن بانتظار النتيجة .

سخنين :

خسارة مفاجئة للهبوعيل وفوز اداري للمكابي

سخنين — من زفيق بدارنة — التقى فريق هبوعيل سخنين هذا السبت مع فريق مكابي عكا ، على ملعب تسور شالوم .

بدأت المباراة بهجمات قوية متبادلة أسفرت في الدقيقة العاشرة من المباراة عن تسجيل الهدف الاول لصالح عكا . وفي الشوط الثاني استطاع هجوم مكابي عكا من تسجيل هدفين في الدقيقتين ٦٠ و ٦٥ لتصبح النتيجة خسارة ٣ أهداف مقابل لا شيء لسخنين . وهنا.. قام فريق سخنين بتركيز جملة هجمات على مرمى عكا استطاع فيها اللاعب عبد الشعبي من تسجيل الهدف الاول في الدقيقة ٧٠ وتبع ذلك عبد الشعبي بهدف ثان له ولفريقه في الدقيقة ٧٥ .

وهنا اكتملت سيطرة هبوعيل سخنين على الملعب وشن هجمات كثيرة على ملعب الخصم .. ولكن بدون جدوى .. فقد وقعت الخسارة ٣ — ٢ لصالح عكا .

هذا وسيلتقي فريق هبوعيل سخنين يوم السبت القادم مع فريق بيتار حيفا على ملعبه وبين جمهوره ... فنامل أن يعوض الخسارة .

ويذكر أن حكم المباراة لم يحتسب ٣ ضربات جزاء ١١ مترا لصالح هبوعيل سخنين .

* * *

اما مكابي سخنين فقد فاز اداريا على فريق بيتار حيفا (٢ — صفر) لانه لم يحضر المباراة على ملعب سخنين .

قراء الزاوية الرياضية في الاتحاد

يطالبون « بتوسيع الزاوية الرياضية » و « زيادة عدد المراسلين » و « العدل » وان « تصبح الجريدة يومية » و « زيادة نشر الصور والمعلومات » و « بدنا كمان سياسة » و ..

حيفا — في لقاء نظمه فرع الشبيبة الشيوعية في سخنين بين محرر الزاوية الرياضية في الاتحاد وعدد من لاعبي ومؤيدي فريقي كرة القدم ، هبوعيل ومكابي ، في القرية.. تحدث قراء الزاوية عن رأيهم في الزاوية واقترحوا عدة اقتراحات لتحسينها .

والاتحاد الرياضي ، اذ يسعده جدا ان يقوم جمهور قرائه بدوره كاملا ليس في القراءة فحسب بل في الكتابة وتوجيه النقد والنصح والاقتراح .. فاننا ننشر هذه الاراء اعرابا منا عن الالتزام ببحثها والاستفادة منها ، ودعوة الى باقي جمهور قرائنا ليقدموا هم ايضا آراءهم في الزاوية والصفحة وباقي صفحات الجريدة بالطريقة التي يرونها مناسبة .

وفيما يلي ننشر آراء الاخوان من سخنين حول الزاوية ، على أمل نشر تفاصيل اللقاء الذي جرى يوم الاثنين الماضي في العدد القادم من الزاوية الرياضية في الاتحـاد :

من فريق مكابي سخنين

*** رشيد احمد ميعاري (١٦ عاما) — لاعب الدفاع :**

الزاوية الرياضية في الاتحاد تقدم معلومات مقتضبة عن الاخبار الرياضية ، وانا اقترح توسيعها لتحتل صفحة كاملة من الجريدة على الاقل ، وان تنشر اللقاءات الرياضية مع الفرق العربية العديدة لتعرف قضاياها ومشاكلها .. وليضطلع بها الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي فيضطر الى معالجتها .

*** عرسان ابو يونس (٢٠ عاما) لاعب الهجوم — جناح أيسر :**

اقترح ان تواصل جريدة « الاتحاد » نشر لوائح الدوري لفرق الدرجة الثالثة ايضا ، وبدقة . لان الجريدة الوحيدة في البلاد التي تنشر هذه اللوائح وهي جريدة « يديعوت احرونوت » لا تلتزم الدقة .

عبد بشير — هبوعيل سخنين   كمال غنايم — مكابي سخنين

*** موسى ابو يونس (٢٣ عاما) — لاعب خط الوسط :**

الزاوية الرياضية في « الاتحاد » مقلصة جدا وهي لا تكفي لسد الاخبار . اننا نبعث لكم بالاخبار والمقالات من المباريات ووضع الفرق وانتم تختصرونها !

*** محمد عبد الغني — عضو ادارة مكابي سخنين :**

أوافق على ملاحظات زملائي الذين سبقوني .

*** سمير خلايلة (١٦ عاما) لاعب الهجوم في الجناح الايسر :**

اقترح التركيز اكثر في الزاوية الرياضية للاتحاد على عنصر التوعية والتثقيف وتقديم النصيحة الى الرياضي العربي .

*** مفلح أسعد شلاعطة (٢٥ عاما) لاعب الدفاع في الجناح الايسر :**

تهتم الصحف العبرية كثيرا بالفرق اليهودية .. وهذا شأنها . اما الفرق العربية فالاهتمام بها غير كاف .. واطالب ان تهتم « الاتحاد » بنشر التفاصيل عن اوضاعها .

*** كمال غنايم (٢٣ عاما) قلب هجوم الفريق ورئيسه ومدربه :**

اقترح نشر صور للفرق واللاعبين وتقديم معلومات اكثر عنهم .

*** حسن ديب بدارنة (٢٢ عاما) — حامي المرمى :**

اتمنى ان توسع هذه الزاوية في « الاتحاد » .

*** عبد أحمد بشير (٢٣ عاما) قلب الدفاع :**

اتمنى أن توسع هذه الزاوية في « الاتحاد » ايضا .

من فريق هبوعيل سخنين

*** فلاح غنايم (٢٦ عاما) ، لاعب الهجوم ورئيس الفريق :**

انا اخالف زملائي الراي بشأن توسيع الزاوية . واتمنى اولا ان تصبح « الاتحاد » صحيفة يومية . اما والحالة كهذه اليوم ، فاننا نقرا النتائج الرياضية في الصحف العبرية يوم الاحد ، ويبقى للاتحاد اخبار الفرق العربية وتقديم التفصيلات عنها .. وهذا يكفي حسب اعتقادي . واما الريبورتاجات الصحفية الرياضية فاقترح نشرها في مجلة الغد . وشكرا لان « الاتحاد » تخصص مثل هذا القدر من صفحاتها للرياضة .. فما بالكم .. « برده بدنا سياسة » .. ولا نريد للرياضة أن تغطي على الاخبار والمقالات السياسية والفنية في « الاتحاد »

*** سليم ابو يونس (١٨ عاما) — لاعب الدفاع :**

أود تقديم ملاحظة : على المحرر ان يدقق اكثر في اخبار المراسلين ، وخاصة في قضية الوقت الذي يسجل في الخبر عن موعد تسجيل الهدف . كما اقترح على مراسل « الاتحاد » ان يرافق الفريق دائما في مبارياته الخارجية والا يعتمد في وصف المباراة على احد من ناظريه .

(ملاحظة — حول هذه القضية بالذات ثار نقاش حيوي شارك فيه غالبية أعضاء الفريقين والتزم فيه مراسل « الاتحاد » الرياضي في سخنين : الرفيق رفيق بدارنة : أن يسافر مع الفرق دائما) .

*** نمر زبيدات — مدير ادارة فريق هبوعيل سخنين :**

ان صحيفة « الاتحاد » والحمدلله واسعة الانتشار في البلاد وفي سخنين ايضا .. ويطلع عليها جمهور واسع من هواة ومتابعي اخبار الرياضة . والكل يرغب في الاطلاع على اخبار الفريق الذي يؤيده او فريق منطقته . ولكن « الاتحاد » تنشر اخبارا مقتضبة عن فرق الدرجة الثالثة والرابعة بينما تنشر بالتفصيل عن فرق الدرجة الثانية هنا .. اطالب بالعدل .. وانصاف فرق الدرجة الثالثة .

*** حسين بدارنة (١٨ عاما) لاعب الهجوم :**

اقترح ان تكثر « الاتحاد » من نشر اخبار الرياضة العالمية خارج البـلاد .

*** احمد بدارنة (٢٦ عاما) حارس المرمى :**

اوافق على اقتراحات زملائي واؤكد على توسيع الزاوية الرياضية في « الاتحاد » . فان صفحتين فقط يمكنهما ان يغطيا اخبار الرياضة .

*** سالم ابو يونس (٢٢ عاما) لاعب الدفاع :**

اوافق على اقتراحات زملائي لتوسيع الزاوية الرياضية في الاتحاد .

*** عبد شعبي (٢٦ عاما) لاعب الهجوم في الفريق :**

اوافق على الاقتراح بنقل الريبورتاجات واللقاءات الصحفية الرياضية الى مجلة الغد .. ومع هذا اؤكد على اقتراح توسيع الزاوية وزيادة كادر مراسليها ليشمل كافة القرى العربية وليغطي اخبار كافة الفرق العربية .

* * *

اخاء ابناء الناصرة
خسارة غير مرتقبة في المباراة المرتقبة

الناصرة — من « نصراوي » — على ملعب الناصرة كان اللقاء المرتقب بين اخاء الناصرة وقريات آتا . ومنذ الدقيقة الاولى لوحظ تفوق الاخاء . رغم أن النتيجة جاءت بغير هذا الوضع ، وخسر الاخاء مباراته بهدفين مقابل هدف واحد .

منذ بداية المباراة قام هجوم الاخاء بسلسلة من الهجمات القوية على مرمى قريات آتا . ولكنهم اضاعوا فرص تسجيل الاهداف .. بل وجاءت النتيجة عكسية عندما احرز هجوم قريات آتا هدفا لصالحه .. اثر هجمة مضادة ومفاجئة للامين وحارس المرمى باسم الشيخ بشكل خاص ، الذي لم يكن يقظا ولو كان كذلك لاستطاع انقاذ مرماه .

وفي الشوط الثاني سيطر الاخاء على الملعب تماما وهاجم قريات آتا بقوة ولكن سوء التسديد ويقظة حامي مرمى قريات آتا منعت تسجيل الاهداف ، لا بل سجل فريق قريات آتا هدفا ثانيا .. شبيها بالاول .

وقبل انتهاء المباراة بربع ساعة ، استطاع محمد زعبي ، لاعب الاخاء الناشئ ، من احراز هدف الشرف لفريقه وانتهى المباراة بهذه النتيجة مع فريق القمة في الدرجة الثانية شمال — أ .

وهنا لا بد من ملاحظة الى لاعبي الاخاء الذين يتطلعون الى الصعود لصفوف الدرجة الاولى . ان خسارة مباراة واحدة ليست مأساة . ولكن يجب أن تكون عبرة لزيادة المسؤولية والجدية اكثر في التمارين وحماية المكاسب . ونأمل أن يعوض الاخاء الخسارة .. هذا السبت ، في المباراة التي ستجرى على ملعبه وبين جمهوره مع فريق بيتار نهاريا .

احتفـــال

* فرع الشبيبة الشيوعية في كفر مندا ، يدعو الاهالي والشباب للاشتراك في احتفال رأس السنة الذي سيعقد في نادي الحزب ، يوم الجمعة ٧—١—٧٧ ، الساعة السادسة مساء .. ويتحدث فيه الرفيق سامي غطاس ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة .

فريق هبوعيل كفر قاسم

ان هذا الفريق الذي كان في السنوات الاخيرة يحتل مرتبات متقدمة في منطقته ، نراه اليوم وقد هبط الى آخر سلم الدوري تقريبا ، رصيده (٦ نقاط) ويمنى بخسائر متوالية ! لم نتعود منه هذا المستوى من اللعب ! فماذا أصاب هذا الفريق ؟ هذا السؤال توجهت به لبعض الاخوة اللاعبين . يقول اللاعب وجيه بدير : هناك عدة أسباب ، أهمها في رأيي ، أننا منذ بداية هذا الدوري قد فرض علينا أن نلعب مباراتين خارج ملعبنا ، وعلى بعد (٥٠ كم) بدون جمهور بناء على حكم تعسفي صدر بحق فريقنا بعد انتهاء الدوري السابـــق !!

لم يكن مدرب الفريق الجديد على مستوى التدريب اللائق لنا . لم يتعرف بعد على طبيعة وامكانات لاعبينا ، فخسرنا المباراتين الاولى والثانية ، أما اليوم فجئنا بمدرب آخر .

اللاعب انور بدير يكمل القصة فيقول : في المباراة الثانية فوجئنا بوصول نفس الحكم الذي حكم المباراة الاولى . وكان له القسط الاكبر في خسارتنا المباراة . وكنا طلبنا من الاتحاد العام بواسطة ادارة الفريق بان يبعدوا هذا الحكم عن مباريات فريقنا . وفي هذه المرة انهى المباراة قبل موعدها بحوالي عشرين دقيقة . مما دعا بعض اللاعبين الى الاستفسار عن السبب وكان رده هذه المرة ابعاد اللاعب (ادريس عيسى) . وقدم للاتحاد تقريرا (رياضيا نزيها) عن سير المباراة ، مما دفع محكمة الاتحاد الى ان تحكم على الفريق أن يلعب مباراتين خارج ملعبه على بعد (٥٠ كم) بدون جمهور ، واربع مباريات اخرى مع وقف التنفيذ ، وابعاد اللاعب (ادريس عيسى) لمدة عامين ، وتغريم الفريق (٣٠٠٠ ليرة) لهذا كانت البداية صعبة ، خسارة المباراتين الاولى والثانية ، والاحداث المواكبة ادت الى خسارتنا في المباريات التالية .

اما اللاعب محمود عبد طه فيضيف قائلا : لقد لعبنا باعصاب متوترة ، خارج ملعبنا خلال المباريات الست الاولى ، خسرنا معظمها ، جرح العديد من لاعبينا مما اثر على مستوى اللعب . والذي اغضبنا حقا هو حذف نقطتين من رصيد الفريق . ورغم كل شيء فقد ربحنا مباراة هذا الاسبوع ، وآمل ان نكون قد خرجنا من الازمة .

بقي أن نقول لفريقنا ، أن يواصل اللعب بجدية أكثر وبروح رياضية عالية وأعصاب هادئة قوية ، لكي يعود لمكانته اللائقة ، لكي يعود اليه جمهوره الكبير ، ويعود هو لجمهوره . نتمنى لفريق هبوعيل كفر قاسم وكل فرقنا العربية مزيدا من النجاح والتقدم والانتصارات في كل المباريات ، رغم كل الصعاب .

محمود عزات — كفر قاسم

قوائم الدوري

الدرجة الاولى شمال

١ — طيرة الكرمل	١٩
٢ — هبوعيل هرتسليا	١٩
٣ — قريات شمونة	١٩
٤ — شباب الناصرة	١٥
٥ — رعنانا	١٤
٦ — نهاريا	١٣
٧ — تل حنان	١٣
٨ — تسيرت عيليت	١٢
٩ — نطيفيل	١١
١٠ — افيكيم	١١
١١ — مكابي هرتسليا	١٠
١٢ — بيسان	١٠
١٣ — هبوعيل صفد	٨
١٤ — محني يهودا	٦

الدرجة الثانية
شمال أ

١ — بيتار قريات شمونة	١٦
٢ — قريات آتا	١٥
٣ — هبوعيل طبريا	١٥
٤ — نفي شانان	١٤
٥ — اخاء الناصرة	١٣
٦ — هبوعيل حتصور	١٣
٧ — شباب عكا	١٢
٨ — مكابي حتصور	١٢
٩ — قريات يام	١٠
١٠ — بيتار نهاريا	١٠
١١ — مكابي بياليك	٩
١٢ — مكابي طبريا	٩
١٣ — بيتار طبريا	٩
١٤ — شباب مجد الكروم	٣

شمال ب

١ — مكابي زخرون	١٧
٢ — مجدال هعيمق	١٦
٣ — مكابي هشرون	١٦
٤ — بيت اليعزر	١٥
٥ — شباب الطيبة	١٥
٦ — شباب سولم	١٤
٧ — شباب ام الفحم	١٢
٨ — جبيع هكرمل	١٠
٩ — جبعات اولغا	١٠
١٠ — هتسعير حيفا	٩
١١ — بنيامينا	٩
١٢ — شباب كفر قرع	٨
١٣ — بيتار دوب تناتيا	٨
١٤ — العفولة	٣

جنوب أ

١ — رمات هشرون	٢١
٢ — قريات اونو	١٨
٣ — بيتار حولون	١٦
٤ — « عليا » كفار سابا	١٦
٥ — بيتار هرتسليا	١٣
٦ — بيتار يافا	١٢
٧ — بيتار محني يهودا	١٢
٨ — كفار شليم	١١
٩ — بيتار بات يام	١١
١٠ — بيتار رمات غان	٨
١١ — تسفريريم	٨
١٢ — مكابي يهود	٧
١٣ — شباب كفر قاسم	٦
١٤ — جبعاتايم	٣

رغم كل شيء ..
قرار مجحـف !

يذكر القراء مباراة شباب الطيبة وكفر قرع التي جرت يوم الاربعاء ٢٢—١٢—٧٦ على ملعب كفر قرع ، التي نشرنا عنها خبرا منزويا خجلين مما جرى في المباراة من تصرف بعض الشبان الطائشين الذين رموا حجرا على حكم المباراة فاصيب أحد اللاعبين .

لقد حذرنا في ذلك الخبر من عواقب هذا التصرف الصبياني الطائش . وها هي النتيجة جاءت يوم الاربعاء الماضي عندما قرر الاتحاد العام لكرة القدم معاقبة فريق كفر قرع بابعاده عن ملعبه لمدة اربع مباريات بيتية واجرائها على ملعب يبعد ٥٠ كيلو مترا على الاقل من كفر قرع . وبالاضافة الى ذلك حكمت محكمة الاتحاد في هذه المباراة بفوز فريق الطيبة فوزا اداريا .

لا نريد ان نحذر اكثر فالعقوبة كافية وزيادة ولكننا نؤكد لمحكمة الاتحاد ان القرار مجحف جدا . فقد ذكر حكم المباراة في تقريره انه منذ الدقيقة ال — ٤٠ للمباراة كان يحكم المباراة عنوة وبأمر من الشرطة كي لا يثير الجمهور عليه اكثر ، وانه خاف من الجمهور الذي حاول اكثر من مرة الاعتداء عليه والسخ .. والسؤال هو : متى يتاح للمتهم ان يعطى رأيه ويؤخذ في الاعتبار ؟ !

دلع حكـام !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — فاز فريق شباب الطيبة اداريا ، هذا السبت ، على فريق جبعات اولغا بهدفين مقابل لا شيء . لان الفريق الاخر من اولغا محكوم بايقاف اللعب لمباراة واحدة .. كانت من حظ الطيبة .

أما مباراة شبيبة الطيبة فلم تجر هذا السبت .. والسبب كسل حكم المباراة لا غير . فقد جاء الى المباراة وفتش عن حجة لعدم اجرائها .. لكي يضمن قبض الايجار على ما يبدو وبالفعل وجد أن الملعب خال من غرفة ملابس فالغى المباراة وعاد ادراجه .

رفعت ترك
نجم مباراة الدربي
التل ابيبي

تل ابيب — من عبد القادر ظاهر — على ملعب بلومفيلد في يافا ، الذي غص بحوالي ٤٢ الف متفرج ، جرت أمس مباراة الدوري الهامة بين فريقي الدرجة الممتازة مكابي وهبوعيل تل ابيب . وفي هذه المباراة لمع نجم اللاعب العربي الممتاز رفعت ترك ، الذي وبحق كان أفضل لاعب في الملعب وكان رائعا بشكل خاص في تحكمه وسرعته بالكرة وقفزاته العالية ولعبة راسه الذهبي . ورغم أنه لم يسجل أي هدف ، فقد كان نجم المباراة . ويشهد على ذلك التقدير له من كل من شاهد المباراة وتعليقات الصحف .

نتائج المباريات

الدرجة الاولى

شباب الناصرة — هبوعيل نهاريا	(١ — صفر)

الدرجة الثانية

قريات آتا — اخاء الناصرة	(٢ — ١)
شباب عكا — مكابي نفي شانان	(٢—١)
هتسعير حيفا — شباب كفر قرع	(٣ — صفر)
شباب الطيبة — جبعات اولغا	(٢ — صفر) اداريا
العفولة — شباب سولم	(١ — صفر)
مكابي هشرون — شباب ام الفحم	(٢ — صفر)
بيتار هرتسليا — شباب كفر قاسم	(٢ — ١)

الدرجة الثالثة

مكابي سخنين — بيتار حيفا	(٢ — صفر) اداريا
مكابي عكا — هبوعيل سخنين	(٣ — ٢)
هبوعيل كفر سميع — مكابي بيسان	(٤ — ٤)
هبوعيل شفاعمرو — هبوعيل شعب	(٥ — ٢)
مكابي تسور شالوم — هبوعيل ابو سنان	(٣ — صفر)
هبوعيل المكر — مكابي تل حنان	(٦ — صفر)
مكابي شفاعمرو — هبوعيل رخسيم	(٢ — ١)
هبوعيل كفر كما — هبوعيل يكنعام	(٥ — صفر)
هبوعيل عسفيا — هبوعيل نسين	(٢ — صفر)
الاخوة حيفا — بيتار كفر كنا	(١ — صفر)
هبوعيل عين ماهل — شباب دالية الكرمل	(١ — صفر)
بيتار العمل — تعناخيم	(١ — صفر)
هبوعيل عرابة — مكابي العفولة	(٢ — ١)
مكابي عميدار نتانيا — ابناء ام الفحم	(٢ — صفر)
شباب الحليصة — كشافة حيفا	(٢ — ١)
هبوعيل باقة الغربية — مكابي اور عقيبا	(٢ — ٢)
جبعات حاييم — مكابي الفريديس	(٢ — ١)
مكابي ام الفحم — برديس حنا	(٢ — صفر)
هبوعيل جلجوليا — غني هتكفا	(١ — ١)
هبوعيل الطيرة — مكابي كفار يونا	(٦ — ١)
مكابي بات يام — شباب اللد	(٣ — صفر)
اتحاد شباب يافا — قريات شالوم	(٣ — ١)
السلام الرملة — هبوعيل ماتسليح	(٢ — صفر)

هكذا من الاصل

بيــان هــام عــن — بقيــة

ويفضح البيان دسائس الامبريالية والرجعية في منطقة الخليج العربي وشبه جزيرة العرب . ويعرب عن التأييد لنضال شعوب هذه المنطقة من اجل الاستقلال والتقدم .

ولتضامن الشعوب العربية ووحدتها اهمية كبيرة في النضال ضد الامبريالية والرجعية . واشير في المؤتمر الى ان التضامن العربي ليس في نظر الشيوعيين العرب شعارا تاكتيكيا ولا اداة لاتفاقيات وحلول وسط ، بل هي شعار استراتيجي ثابت ومسالة كبيرة جدية في نضال الشعوب العربية من اجل التحرر الوطني . ولا يجوز ان يستخدم كستار لجرائم الرجعية العربية ولمحاولاتها تصفية الانجازات الاجتماعية والاقتصادية للشعوب العربيـة .

واشار المؤتمرون الى التجاهات الهامة للشعوب العربية في ميدان التنمية الاقتصادية وتوسيع القطاع العام في الاقتصاد واجراء الاصلاح الزراعي وانشاء التعاونيات الزراعية . واشاروا في الوقت نفسه الى ان الدول الامبريالية لن تكف عن محاولاتها للسيطرة على اقتصاد الاقطار العربية وثرواتها الطبيعية ، وخصوصا الثروات البترولية استنادا الى تأييد القوى اليمينية المحلية .

واشار المؤتمرون الى ان سياسة الانفتاح ، التي اعلنتها القيادة المصرية الحالية ، قد اتاحت فرصا واسعة لتغلغل الاحتكارات الامريكية والامبريالية الاخرى في اقتصاد مصر . ولم تساعد في تذليل الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية لهذا البلد ، بل بالعكس فقد خلقت مشاكل اضافية له وشددت تبعية الاقتصاد المصري للاحتكارات الامبريالية .

واشاروا ، كذلك ، الى اهمية تعاون الدول العربية مع البلدان الاشتراكية لضمان الاستقلال الاقتصادي والتطور الحقيقي ورفع مستوى معيشة الجماهير .

وأكدوا على ان حركة التحرر الوطني العربية تنطوي على امكانيات كبيرة وان لها حلفاء امناء وصادقين ، هم الاتحاد السوفييتي ودول الاسرة الاشتراكية الاخرى . وهذا ما يسمح للشعوب العربية بالصمود في وجه دسائس الامبريالية والرجعية وبحل المشاكل التي تواجهها بنجاح .

حديث صريح — بقيــة

واذا كان لي ان اوصي فاني اوصي بعدم عرض فيلم او مسرحية في المدرسة لا تتفق ومفهوم ثقافتنا الاصيل وتربيتنا . وقد رفضنا في حينه عرض مسرحية « ابن الساطان » — ، التي سبق وسجلنا ضدها ١٢ انتقادا اهمها انها تدخل في نفس المشاهد الصغير روح القبول بالظلم وتقبل العقاب عن طيبة خاطر دون مقاومة او حتى نقاش .

وبشكل عام انصح بابقاء علاقات المدرسة بالسلطة المحلية في نطاق التعليم وما يتفرع عنه . وكذلك العلاقة مع المؤسسات الاخرى . أما علاقة الاحترام المتبادل من المعلمين والمعلمات فيجب ان تكون في مركز الصدارة من الاهتمام . فالمدرسة عصب البلد اذا صح التعبير . وهي تعكس تأثيرها سلبا او ايجابا .

وجعبة الاستاذ نعيم لم تفرغ عند هذا الحد . ولا يزال فيها الشيء الكثير والطريف . ولا شك انه سيتحفنا بالمزيد .

موقـف الشيوعيين الفلسطينيين مـن المرحلـة — بقيـة

ايضا الذين انفصلوا عن وحدات سابقة لانها لم تعد تلائمهم .. وبالتالي فانهم اليوم يريدون وحدة مع الشعب الفلسطيني تفرض عليه بالحديد والنار .

امام هذه المخاطر ومن اجل التصدي لها والتغلب عليها والمحافظة على الوجه الفلسطيني النقي لنضال عشرات السنين ينبغي ان يعقد المؤتمر الوطني الفلسطيني .

ولكن ينبغي مصارحة الاخوة في منظمة التحرير الفلسطينية حول بعض الامور : ان الدول العربية اليمينية تراهن على بعض الولاءات الفرعية في داخل المجلس الوطني الفلسطيني ، وعلى ما يمكن ان تحدثه من ضغوط على بعض اعضائه المقيمين في اراضيها ، وعلى الضغط العسكري المتمثل في وجود قوات الردع العربية السورية في لبنان .

ومقابل هذا يؤيد المحور السعودي — المصري — الكويتي الاعلان عن حكومة فلسطينية في المنفى . ونحن لسنا ضد قيام مثل هذه الحكومة شريطة ان تكون حكومة فلسطينية وطنية ترفض الاستسلام وتجابه احكام مصر والسعودية في زحفهم على بطونهم لاستجداء الامبريالية الامريكية ، وشريطة ان لا تؤدي هذه الحكومة الى احداث انقسام في الصف الوطني الفلسطيني ، وان لا تستخدم كقطب آخر في مواجهة منظمة التحرير او تمهد لبعض الدول العربية لسحب اعترافها بالمنظمة والاعتراف بالحكومة وتجيير مكاسب منظمة التحرير لحساب حكومة المنفى تمهيدا للقضاء على المنظمة والابقاء على حكومة لا سند لها غير بعض الدول العربية .

ان محور القاهرة — الرياض له اهدافه وغاياته المفهومة من وراء معارضة المشروع الكونفدرالي السوري ، وله ايضا غاياته واهدافه من وراء تشكيل حكومة منفى تتماثل معه سياسيا وتسير في فلكه .

ان الواقع الفلسطيني والعربي في هذا الوقت يلقي بمسؤولية خطيرة وكبيرة على شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وعلى قواه الوطنية والتقدمية . انه عليها ان تكون في مستوى المسؤولية الوطنية العليا وان ترى واجبها امام تآمر الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ليس في مقاومة الاحتلال وحسب وانما في مقاومة الضغوط والمؤامرات الامبريالية والرجعية العربية . وان لا يتم ذلك بمجرد التصفيق لمنظمة التحرير ولا بمجرد التأييد الاسمي لها بل بالخوض في معترك النضال معها ومع القوى الوطنية والتقدمية المشتركة فيها والمؤيدة لها لصد المؤامرات وصيانة منظمة التحرير من العبث اليميني الرجعي العربي والفلسطيني لحرفها وتشويه وجهها الوطني الفلسطيني .

ان دور القوى الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة ليس دورا سلبيا بل مؤثرا في مجمل النضال الفلسطيني ويجب ان ترفع هذه القوى صوتها عاليا ضد الحلول التصفوية وضد التحالف الساداتي — السوري — السعودي وضد التسويات الامريكية ومن اجل مؤتمر جنيف بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ومن اجل دولة فلسطينية مستقلة متحررة ومن اجل مواجهة الضغوط اليمينية العربية والفلسطينية على المجلس الوطني الفلسطيني والحركة الوطنية الفلسطينية بمجموعها .

ان اليمين الفلسطيني في المناطق المحتلة ، برفضه وضع التراجعات محددة وصريحة ومعارضته لخطة مشتركة تقدم باسم القوى الوطنية في المناطق المحتلة ، انما يسهل ، شاء ذلك أم أبى ، مساعي اليمين العربي لفرض سياسته على منظمة التحرير .

ان خطة اليمين الفلسطيني في المناطق المحتلة المرتبطة بنظام السادات ، في احسن حالات حسن النية ، تقوم على تحييد سكان المناطق المحتلة في الصراع الدائر حاليا على الساحة العربية والفلسطينية لتقرير خطة المستقبل . وعلى العناصر الحسنة النية ان تنتبه الى ذلك كما انه على عناصر جبهة الرفض ان يدركوا ان دورهم الآن على الاقل ليس طرح شعارات المزاودة بل مواجهة خطر اليمين ودحره .

اننا نحن الشيوعيين ، اعضاء التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية ، نعلن بوضوح وصراحة اننا نناضل من اجل قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد انسحاب اسرائيل الكامل من كافة الاراضي المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ، ومن اجل عودة جميع اللاجئين الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨ الى ديارهم ، ومن اجل ضمان حدود آمنة للدولة الفلسطينية من خطر العدوان الاسرائيلي وغيره .

ونحن ندعو كافة القوى الوطنية الى تبني هذا الموقف ورفض محاولات اليمين المرتبط بالسادات وبالسعودية لتحييد فلسطينيي المناطق المحتلة وترك منظمة التحرير وقواها الوطنية والتقدمية بلا مناصرة في وجه مؤامرات اليمين العربي من مختلف الالوان .

جلسة صاخبة للجنة الهستدروت التنفيذية

الشيوعيون يتصدون لهجوم اليمين الفاشي !!

الرفيق غوزنين : يجب اعلان الاضراب العام !

تل أبيب — لمراسل « الاتحاد » النقابي — شهدت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، أمس الاول ، جلسة عاصفة جدا وذلك في اثناء النقاش حول موقف الهستدروت من قانون التحكيم الالزامي الذي تقدمت به الى الكنيست أحزاب اليمين المتطرف والبرجوازية « الليبرالية » ، يوم الاربعاء الماضي .

وقد افتتح النقاش السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل . فقدم مقترحات اللجنة المركزة حول الموقف من القانون المذكور . وهاجم ، في كلمته ، الطريقة التي تم فيها التصويت على القانون . وقال ان قانون التحكيم الالزامي ، اذا اقر ، لن يقتصر على العاملين في الخدمات ، انما سيشمل جميع العاملين في البلاد . وأضاف ان اقراره سيعني المزيد من نزاعات العمل . وذكر ان الهستدروت تقف الان في نقاش ايديولوجي مع مقدمي القانون ! محاولا بذلك التهرب من حقيقة الطابع الطبقي لهذا القانون والاحزاب التي تقدمت به .

واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين فأكد ان الهدف من النقاش اليوم يجب أن يكون توحيد جميع القوى العمالية في الهستدروت والبلاد عامة لصد هجوم اليمين البرجوازي على مصالح العاملين وحقوقهم .

وما أن بدأ الرفيق غونين كلامه حتى جن جنون ممثلي « الليكود » وكتل اليمين الاخرى . فبحت أصواتهم وهم يزعقون موتورين في محاولة هستيرية لمنعه من مواصلة الكلام . الا ان الرفيق غونين واصل كلامه منددا بالديماغوغية « الليكودية » ومؤكدا ان مثل هذه الهستيريا الفاشية لن تسكت صوت الشيوعيين وان الفاشية لن تمر !

وقد أكد الرفيق غونين ان ما نشهده الان ليس «نقاشا ايديولوجيا» ، كما قال ميشل ، انما نضال طبقي . فمقابل الاحزاب العمالية تنتصب جبهة البرجوازية الكبيرة من ارباب المال والعمل وتجار الحرب وأغنيائها ومن المضاربين بالاموال السوداء والمرابين . وقال : ان هذا القانون المقترح يستهدف حرية الاضراب والتنظيم النقابي . وعليه فان التصدي لهذا القانون هو دفاع عن حرية الاضراب وحرية التنظيم النقابي .

وناقش الذين يتحدثون عن التدهور الاقتصادي وعن اشتداد نزاعات العمل ! فتساءل عن السبب ؟ ومن الذي أوصل البلاد الى حالة « دولة في حصار» ؟ فأكد ان «المعراخ» يتحمل مسؤولية هذا الوضع . ولا يوجد أي مخرج منه الا بتغيير السياسة الرسمية . فهناك ثراء فاحش . وهناك من يفتنون بلا حدود . وبالمقابل هناك من يزدادون فقرا وتسوء حالتهم باستمرار .

وعلى ضوء هذا الواقع الصعب فانه من حق العاملين أن يناضلوا ومن واجبات الهستدروت الاساسية أن تؤيدهم في ان يتقدموا بمطالب عينية لتحسين وضعهم المعاشي . وقال : يجب التقدم بمطالب بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

واضاف ان مصلحة تجنيد العاملين في النضال دفاعا عن حقوقهم وضد هذا القانون المقترح كانت تستلزم دعوة ممثلي اللجان العمالية للاشتراك في النقاش حول هذه الامور الحيوية . وانتقد اللجنة المركزة لعدم قيامها بذلك .

ودعا اللجنة التنفيذية الى المطالبة بالغاء أنظمة الاقامة الجبرية المفروضة، حاليا، على مستخدمي « الرينتغن » ، وذلك كخطوة أولى لتجنيد العاملين ضد قانون التحكيم الالزامي .

وقال ان الشيوعيين سيبذلون كل قواهم لافشال هذا القانون . وأضاف ان الكتلة الشيوعية لم تتقدم باقتراح خاص بها ، اذ انها ستصوت مؤيدة الاقتراح الذي تقدمت به كتلة « الفهود السود » ، والذي صيغ بالتنسيق بين كل المعارضة اليسارية في الهستدروت.

ويتضمن هذا الاقتراح الدعوة لاعلان اضراب انذاري قطري احتجاجا على القانون .

هذا وكانت كل المعارضة اليسارية، بما في ذلك الكتلة الشيوعية ، قد اعربت عن رغبتها في ايجاد جبهة في اللجنة التنفيذية لمواجهة كتل اليمين ، وبالتالي عن استعدادها لقبول اقتراح اللجنة المركزة شريطة ان تحذف الفقرة من الاقتراح التي تتحدث عن قبول الهستدروت لمبدأ التحكيم الاختياري واستبدال هذه الفقرة بفقرة تدعو جمهور العاملين في البلاد الى اضراب انذاري قطري احتجاجا على قانون التحكيم الالزامي .

الا ان اللجنة المركزة ، بأكثريتها « المعراخية » ، رفضت هذا الاقتراح الموحد .

وفي التصويت على الاقتراحات المقدمة أسقط اقتراح « الليكود » بقبول التحكيم الالزامي ب ٧١ صوتا ، بينما أصوات الكتلة الشيوعية . اما اقتراح اللجنة المركزة ففاز بأصوات « المعراخ » . وقد امتنعت كل المعارضة اليسارية عن التصويت عليه . وفاز اقتراح « الفهود السود » (الاقتراح المشترك) بأصوات كتل « الفهود السود » والكتلة الشيوعية و « موكيد » و « اتحاد اليسار الاشتراكي » . وامتنع في التصويت عليه ممثلو « مبام » .

اشتداد الخناقة داخل حزب " العمل " في الناصرة العليا

الناصرة — قرر فرع حزب « العمل » في الناصرة (العليا) ، هذا الاسبوع ، تعليق عضوية رئيس البلدية الحالي ، مردخاي الون ، واثنين من مؤيديه من أعضاء البلدية . وكذلك التوجه الى المحكمة العليا في الحزب والطلب اليها ان تبعد الثلاثة المذكورين من عضوية حزب « العمل » .

وسبب الخلاف بين رئيس البلدية وفرع حزبه في الناصرة العليا يكمن في محاولة الفرع ابعاد رئيس البلدية ، الون ، عن منصبه الحالي وتعيين مناحيم ارياب ، الذي يشغل حاليا منصب سكرتير مجلس العمال في المدينة، بدلا منه . وكان الون حين ترشيحه لمنصب رئيس البلدية قد تعهد بالاستقالة ، بعد مرور سنتين على تسلم هذا المنصب ، ليخلفه مناحيم ارياب رئيسا للبلدية . لكن الون نكث بالوعد ورفض الاستقالة . ويتمتع بتأييد اكثرية اعضاء البلدية في الناصرة العليا . لكن حزبه قرر معاقبته على خروجه على الطاعة الحزبية وفصله من الحزب .

هذا واعلن الون ، في تعليقه على هذا القرار ، انه لا يعترف بفرع حزب « العمل » في الناصرة العليا ولا يقر بامر تعليق عضويته في الحزب . وقال انه توجه الى سكرتارية حزب «العمل» القطرية وطلب منها ان تحل فرع حزب « العمل » في الناصرة العليا وان تعمل على انتخاب مؤسسات قيادية جديدة له بدل القائمة .

مستخدمو الضرائب والجمارك يهددون باضراب عام

تل ابيب — اعلن ممثلو مستخدمي الضرائب والجمارك في البلاد انه ما لم تلب وزارة المالية مطالبهم بزيادة اجورهم ، وذلك بمنحهم علاوة خاصة جديدة ، سيعلنون الاضراب العام عن العمل اعتبارا من يوم الخميس القادم .

ومن الجدير بالذكر أن مستخدمي الضرائب والجمارك سبق وحصلوا على علاوة خاصة تقديرا لهم على المجهود الذي يبذلونه في اثناء قيامهم بجباية الضرائب والجمارك . لكن الحكومة تراجعت في المدة الاخيرة واوقفت دفع هذه العلاوة . وقبلت في الوقت ذاته زيادة اجورهم عن طريق منحهم درجات اجور جديدة . لكن المستخدمين يصرون الآن على منحهم العلاوة السابقة فضلا عن الزيادة الجديدة في الاجور التي حصلوا عليها .

كلمة الاتحاد — بقية

فلن يكون مصير النسخة « العربية » للادارة المدنية خيرا من مصير النسخة « الاسرائيلية » . وسيعود الرجعيون والاستسلاميون والمتعاونون الى الاختباء والى عهد « الانقطاس » مرة أخرى . ولن تحييهم عملية احياء العظام وهي رميم !

ولكن الامر الذي نود ان نلفت الانظار اليه هو الهوة العميقة التي ينحدر نحوها أولئك الزعماء العرب ممن وقعوا في أوهام « السلام الامريكي » .

فان كل سياسة أنور السادات قائمة على انه من الممكن « اقناع » حكام واشنطن بالعمل على تحقيق السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية . فقد عاد أنور السادات ، في تصريحاته لصحيفة « واشنطن بوست » ، وجدد ثقته بالوساطة الامريكية وانها ستحقق له السلام المنشود . حتى ان مراسل الصحيفة الامريكية ، الذي كان يوجه اليه الاسئلة ، أبدى دهشته من تفاؤل السادات الشديد بالوساطة الامريكية . ولكن ثقة السادات بهذه الوساطة لم تتزعزع . ووصلت به الثقة بسادة البيت الابيض درجة جعلته يرى الفرج في كون الرئيس الامريكي الجديد ، كارتر ، « متدينا » . وبما ان انور السادات متدين ، قال ، فمن المؤكد ان يتفقا ..

كذلك جدد أنور السادات مقولته التي مفادها ان « امريكا تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب » في الشرق الاوسط . وتبعا لهذه الفرضية فان انور السادات يعتقد انه ما من طريق أمامه سوى استرضاء الولايات المتحدة . ومن اجل ذلك كان من الضروري ان يدير ظهره للاتحاد السوفييتي وان ينعت الرئيس الليبي بصفات أهونها « الخبث » وان يمتدح الموقف التخاذلي الذي وقفته السعودية في مؤتمر « اوبيك » ، « السخ ».. بل وصل الامر به الى مجرد استجداء صداقة امريكا . فأكد انه صديق ثابت لها وانه ، بالمقابل ، يأمل في ان تعتبره هكذا ! وكل هذه « الشطارة » على أمل ان ينجح في « اقناع » حكام البيت الابيض بأن يحسنوا له وان يعيدوا اليه الارض المحتلة .

هذه هي « الارضية » التي منها انطلقت « قنبلة » السادات السلمية الاخيرة والتي اعتبروها في امريكا وفي اسرائيل تلميحا عن استعداد السادات للتنازل عن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وكيانه المستقل . وليس سرا ان مضمون هذا التلميح هو اعطاء الضمانات للولايات المتحدة بان الدولة الفلسطينية ، اذا ما نشأت ، فانها ستكون في نظامها وفي سياستها خاضعة للرجعية الاردنية وتأتمر ، كما الحكم الاردني ، بأوامر الامبريالية الامريكية !

ومع ذلك ، وعلى الرغم من كل هذه التنازلات ، فان الرأي العام العربي يسأل ، وبحق ، ماذا اجدت هذه التنازلات وأين هو « السلام الامريكي » ؟ ها نحن ندخل في السنة الرابعة على سياسة « السلام الامريكي » التي اتبعها انور السادات منذ نهاية حرب اكتوبر ١٩٧٣ ودفع من أجلها اغلى ثمن . فأي سلام تحقق ؟ لقد حاول انور السادات ، في مقابلته الصحفية ، ان يدافع عن أصدقائه الامريكيين ، بتبرير مماطلاتهم وبان « جهودهم السلمية » تعثرت بسبب فضيحة ووترجيت ثم بسبب انتخابات الرئاسة الامريكية . وكان تحجج ، في الماضي ، بالحرب الاهلية اللبنانية . وهو الان يرجو من اصدقائه الامريكيين ان يسرعوا « لعمل شيء ما » قبل ان تفرغ جعبته من جميع الحجج وقبل ان لا يبقى للشعب العربي الفلسطيني أي شيء يتنازل عنه انور السادات .

كان من الممكن ان نقول : « الحقوا العيار حتى باب الدار » واتركوا اصحاب هذه السياسة حتى يكتشفوا عن افلاسهم التام !

ولكن الامبريالية ، من جهة ، اشد خطرا من ان تترك تصول وتجول على هواها . فانها ، حينئذ ، ستتجرأ على تنظيم مختلف المؤامرات الدموية — كالحرب الاهلية في لبنان — من اجل الهاء الشعوب عن قضية السلام الاساسية .

ومن الجهة الثانية فانه يحسن بجميع المسؤولين الا يقامروا على مدى صبر الشعوب حين تكون القضية متعلقة بمصيرها نفسه .

لقد كان السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، محقا تماما حين حذر من أية مماطلة جديدة في تسوية النزاع في الشرق الاوسط !

هذا ومن الواضح ان فرضية « سيطرة امريكا على ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب» هي فرضية خاطئة بل ومميتة علما بانه يوجد في الشرق الاوسط، بالاضافة الى الامبريالية الامريكية واعوانها، شعوب هذا الشرق وحركة التحرر الوطني العربية بمكاسبها التاريخية . ويوجد في هذا العالم ، بالاضافة الى الامبريالية الامريكية ، عالم جبار هو عالم الاشتراكية وحرية الشعوب .

لقد تحقق السلام العادل والشامل والوطيد في الفيتنام ثم في انغولا وبتحقق في جميع انحاء العالم . ولكنه لم يكن « سلاما امريكيا » بل على الرغم من المعتدين الامريكيين واعوانهم . لقد كان سلام الشعوب وبمشيئة الشعوب . ولو قامت هذه الشعوب بتراجعات من اجل استرضاء امريكا و « اقناع » حكام البيت الابيض لكانت الدماء لا تزال تروي الارض المعذبة في الفيتنام وفي انغولا وفي انحاء اخرى من العالم .

ومن الواضح ان شعوبنا ، العرب واليهود على السواء ، قد دفعت من الدم والارواح ما يستطيع ان يشتري لها سلمها وحريتها وامنها بدون الحاجة الى مزيد من الاضاحي .

ولذلك فكل الاوضاع جاهزة لتحقيق سلام الشعوب العادل والوطيد . ولكن ليس على طريق اوهام « السلام الامريكي » الذي ليس سوى مجرد قنبلة في وجه السلام الحقيقي .

حملة — بقية

في اسبانيا . وجرت عدة مظاهرات كبيرة في مدريد وخارجها احتجاجا على الاعتقال وللمطالبة باطلاق سراح المعتقلين والاعتراف بشرعية الحزب الشيوعي الاسباني وحقه في العمل علانية . ومع ان الشرطة الاسبانية ردت بعنف على المتظاهرين ، الا انها لم تحل دون اتساع المطالبة الشعبية بالافراج عن كاريليو ورفاقه . واتسعت ، كذلك ، المطالبة العالمية باطلاق سراحه وحملة التضامن مع كفاح الشيوعيين الاسبان .

وامام تزايد الغضب الشعبي في اسبانيا وحملة التضامن العالمية اضطرت السلطات الاسبانية الى الافراج عن كاريليو ورفاقه والتخلي عن مخططها بابعادهم عن اسبانيا . وكان كاريليو قد قضى ٤٠ عاما منفيا عن بلاده .

هذا ومع ان امر الافراج عن قادة الحزب الشيوعي الاسباني تم بالكفالة ، الا ان المراقبين يرون في ذلك دليلا على اعتراف السلطات الاسبانية ، مكرهة ، بشرعية الحزب وحقه في العمل الحر والعلني .

ارتفاع أسعار السجائر المستوردة

حيفا — قررت ادارة مداخيل الدولة ان ترفع الرسوم الجمركية على السجائر المستوردة بنسبة ٢٠٪ من سعر علبة السجائر المستوردة الحالي . وسيصبح سعر علبة « كنت » ومثيلاتها ٨٤٠ ليرة اعتبارا من اول السنة الحالية .

ولن يسري رفع الاسعار الا بعد نفاد المخزون من السجائر الاجنبية .

الارهاب — بقية

أبناء الجولان . وقد أدى ذلك كله الى انتشار جو من الرعب والقلق لا نظير له والى قيام عدد من شباب الجولان بمغادرة قراهم عابرين الحدود الى سوريا .

وفي ليلة ٢٧-١٢-٧٦ ، وبينما كان أحد هؤلاء الشباب ، نزيه أبو زيد ، البالغ من العمر ١٨ عاما ، يجتاز الحدود دخل في حقل الغام زرعته القوات الاسرائيلية على مشارف القرية فسقط شهيدا على ثرى وطنه الحبيب .

وكان الشهيد أبو زيد مناضلا معروفا منذ أن كان في الثالثة عشرة من عمره عندما دخل السجن وكان مثالا في الصمود أمام وحشية المحققين . وعندما خرج من السجن واصل نضاله المشرف ضد الاحتلال .

وقد شيع أبناء الجولان قاطبة بشيبهم وشبابهم ، بنسائهم ورجالهم ، شيعوا نزيه بموكب مهيب لم يشهد له الجولان مثيلا منذ موكب الشهيد عزت أبو جبل قبل أربعة أعوام .

اتساع — بقية

دونما من اراضي قرية المغيرة . ومن جهة اخرى استدعى الحاكم العسكري ، في منطقة اريحا والاغوار ، عددا كبيرا من اصحاب الاراضي والتراكتورات في قرى طوباس وطمون وغيرها .. وحذرهم من الاقتراب الى ما أسماه منشآت الجيش والمستوطنات . وأمرهم بعدم البقاء في المنطقة خلال الليل .

غولدة — بقية

وأما بخصوص القضية الفلسطينية فأصر رابين على رفض قيام دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن وأصر على أن يجرى حل القضية الفلسطينية عن طريق المملكة الاردنية . وهو — قال — لا يمانع في اشتراك فلسطينيين من الضفة الغربية (أمثال الجعبري) في وفد أردني الى مؤتمر جنيف .

وهنا ثارت مشادة كلامية بين وزير البوليس شلومو هيلل وبين وزير الخارجية السابق أبا ابين . وذلك حين أعلن أبا ابين انه لا يمانع في مفاوضة أية منظمة فلسطينية تعترف بدولة اسرائيل . فقد ثارت ثائرة وزير البوليس على أبا ابين ورفض الاعتراف بأي كيان فلسطيني وبأية منظمة فلسطينية بغض النظر عن موقفها من اسرائيل ..

الـون ينتظر — بقية

امله في ان يكون تصريح السادات « مجرد غلطة يتم تصليحها » .

وفي دمشق اعلن الناطق بلسان المنظمة ان تصريح السادات مثير للقلق ويستدعي اعطاء توضيحات واجابات فورية .

احتفالات المنظمة بالعيد ال ١٢

هذا وتميزت الاحتفالات بالذكرى السنوية ال ١٢ على نشوء حركة المقاومة الفلسطينية ، والتي جرت في اليوم الاول من العام الجديد ، بالاعلان عن اصرار الشعب العربي الفلسطيني على تحقيق امانيه القومية المشروعة في انشاء الدولة الفلسطينية وفي العودة . كما تميزت بتعزز وحدة الصف الفلسطيني في وجه العناصر اليمينية التي تحاول التخريب .

واصدر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، نداء في هذه المناسبة حيا فيه صمود الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي المنافي ودعا فيه الشعب الى وحدة الصف والى اشد اليقظة ، فان المؤامرات على الثورة الفلسطينية، التي احبطت في لبنان ، لم تنته . وقال ان مؤامرات جديدة تنتظر هذا الشعب في العام الجديد وعليه ان يقابلها بمزيد من الصمود والاصرار الثوري .

تضامن الاتحاد السوفييتي

وتلقى ياسر عرفات ، في هذه المناسبة ، برقية من اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا أكد فيها الاتحاد السوفييتي انه سيواصل مساعدته وتأييده لنضال الشعب العربي الفلسطيني ويقف ، بثبات وبدأب ، من اجل ضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وجدد الاتحاد السوفييتي اعترافه بحركة المقاومة الفلسطينية باعتبارها احدى الفصائل الكفاحية لحركة التحرر الوطني العالمية المناهضة للامبريالية . وجاء في البرقية ان حركة المقاومة الفلسطينية تقوم بدور هام من اجل اقرار السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

مسيرة الامل ووحدة الصف

هذا واحيت منظمة التحرير الفلسطينية الذكرى ال ١٢ لتأسيس المقاومة الفلسطينية ، مساء السبت الماضي ، بمسيرة جماهيرية ضخمة في بيروت حمل فيها اكثر من خمسة الاف فلسطيني وفلسطينية ، من الرجال والنساء والاطفال ، المشاعل . وحمل ياسر عرفات المشعل الاول . وتوجهت المسيرة من مخيم صبرا مخترقة الطريق الجديدة في بيروت . وجاء في الانباء ان المسيرة تميزت بالوحدة والوئام بين جميع فصائل المقاومة الفلسطينية وبالتفاهم الذي تم بين ياسر عرفات وزهير محسن قائد منظمة الصاعقة .

تهنئة

تهانينا القلبية الى سامي ونظمية كيال بالمولود الجديد سـامر

اعضاء الحزب والشبيبة في الجديدة

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

اجتماعات محاضرات نشاطات

● اتحاد الشبيبة الشيوعي فرع الناصرة يدعوكم لحضور الحفل الساهر بمناسبة الاعياد الذي ستحييه فرقة « المزاهر » والفنان حنا شباط . ويتضمن البرنامج لقطات فنية ومفاجآت اخرى . وذلك يوم الاحد الموافق ٩-١-٧٧ ، الساعة السادسة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

الرجاء ابراز الدعوة عند الدخول .

● اجتماع شعبي في نادي الحزب في الطيبة الساعة ٦ مساء يوم الخميس القادم لتلخيص المؤتمر ال — ١٨ للحزب . الخطيب : غازي شبيطة.

شبهات الرشوة تحوم حول وزير !

تل ابيب — افادت الصحف الصادرة أمس ، الاثنين ، بان الشرطة تواصل تحقيقاتها في الاتهام الذي كان وجهه الصحفي يئال لبيب ضد وزير الاسكان ، ابرهام عوفر ، بانه في اثناء ادارته لشركة « شيكون عوفديم » حدثت سرقات مالية كبرى ومخالفات ادارية عديدة . وتضيف الانباء ان هناك علاقة بين هذه القضية وبين اجتماع رئيس الحكومة اسحق رابين بكبار رجال القانون والشرطة في الدولة ، يوم السبت الماضي .

الادارة تعطل بث الاخبار في الاذاعة الاسرائيلية

القدس — أمرت ادارة دار الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلية موظفيها العاملين في « قسم الاخبار » ، وعددهم ١٥ موظفا ، بالتوقف عن العمل حالا والخروج الى عطلة غير محددة . وقد اقدمت الادارة على هذا الامر المستهجن في محاولة لارغام موظفيها على وقف اضرابهم التباطؤي ، الذي تمثل باذاعة الانباء مختصرة وموجزة ، والعودة الى العمل المنتظم . وسبب الاضراب التباطؤي خلاف بين الموظفين والادارة حول قضايا فنية تتعلق بالعمل في الاذاعة . هذا وتعطل ، نتيجة لذلك ، بث الاخبار في الاذاعة الاسرائيلية . وستتضرر بسببه برامج تلفزيونية عديدة ، اعتبارا من أمس الاثنين .

قرية البعنة تدافع عن اراضيها و[illegible]

الاحتفال بافتتاح فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية

البعنة — لمراسلنا — في اجتماع احتفالي بهيج ، شارك فيه اهالي قرية البعنة ووفود من القرى المجاورة مثل عرابة ودير حنا وعيلبون وطرعان وكفر كنا والرينة ويافة الناصرة وغيرها ، اعلن ، في نهاية الاسبوع الماضي ، عن قيام فرعين للحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في البعنة .

وقد حضر الاجتماع ، بالاضافة الى وفود القرى الشقيقة ، لفيف من قادة الحزب في المنطقة وقادة لجنتي قطاع الخط للحزب والشبيبة .

وافتتح الاجتماع الرفيق سعيد بدر ، عضو سكرتارية قطاع الخط للحزب . فدعا الاهالي الى الالتفاف حول الحزب والشبيبة في القرية والعمل يدا بيد لتطويرها وتوحيدها في سبيل الدفاع عن حقوقها في اطار وحدة الجماهير العربية والنضال من اجل حماية الارض ومن اجل المساواة .

وقدم الرفيق صادق دلاشة كلمة فرع الحزب الجديد . فشجب محاولات السلطة واعوانها الفاشلة عن طريق التهديد تارة والاغراء تارة اخرى ، لثني شباب البعنة عن طريقهم الثوري في الانضمام الى صفوف الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية . وتأييدهما . وأكد عزم الاهالي على الصمود والتشبث بحزبهم الشيوعي .

ثم قدم الرفيق سليمان صالح سليمان كلمة فرع الشبيبة الشيوعية الجديد . وتلاه الرفيق فارس علي فقدم تحية لجنة منطقة الشبيبة . ثم قدم الرفيق محمود نمر دقش تحية فرع دير حنا .

وكانت الكلمة المركزية لعضو اللجنة المركزية لحزبنا ، ورئيس مجلس محلي يافة الناصرة الرفيق أسعد يوسف كناعنة . فقدم تحليلا شاملا للاوضاع السياسية الدولية وللاوضاع في منطقة الشرق الاوسط . وتطرق الى التناقض الذي يجتاح أروقة الحكم الاسرائيلي وتناقض سياسة حكومة اسرائيل مع الواقع والتطورات الدولية . وأكد انه لا يمكن لأية حكومة اسرائيلية انتقالية او منتخبة ان تواصل تجاهلها للواقع والتطورات الدولية .

هذا ، وقرر المجتمعون ارسال برقية الى رئيس الحكومة اسحق رابين يطالبونه فيها بعدم استغلال الانتخابات للمماطلة في التوجه الى السلام ، ضمن اطار مؤتمر السلام في جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع باقي الاطراف ، وعلى أساس الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .. لان البديل هو في تعريض المنطقة لحرب مدمرة .

في استقبال — بقية

تحت أشجار الشوح المكللة بالابيض الساحر ليلتي الاطفال والاقرباء يبحثون عنها ويلتقطونها من تحت الاشجار ، حيث خبئت ، والفرحة تملأ عيونهم وقلوبهم . وقد شرب السوفييت انخاب السنة الجديدة من الفودكا والشامبانيا بكل سخاء .

والحقيقة ان الصورة لا تختلف عنها في البلدان الاشتراكية الاخرى ، حيث استقبل المواطنون العام الجديد بآمال عراض ، بعد ان لم يعودوا يعرفون آفات البطالة والغلاء وما يترتب عنها من ازمات نفسية واجتماعية حادة .

وفي بريطانيا ، الدولة الامبريالية العجوز ، اعترف رئيس وزرائها ، جيمس كالاهان ، في تحيته لمناسبة السنة الجديدة بانه لن يستطيع ان يعد الشعب البريطاني بانحسار الازمة الاقتصادية في العام الجديد . فالغلاء سيستمر والبطالة ستتسع ، بعد ان بلغت حدا قياسيا في السنة الماضية اذ زاد عدد العاطلين عن العمل عن ١٤٤ مليون عامل .

ونستطيع ان نتصور بأية مشاعر استقبل الخمسة ملايين عاطل عن العمل في دول السوق الاوروبية المشتركة السنة الجديدة . اما في جميع الدول الراسمالية في أوروبا والولايات المتحدة فيبلغ عدد العاطلين عن العمل، هذه السنة ، قرابة عشرين مليون عاطل عن العمل . وفي الولايات المتحدة ذاتها ، اغنى واقوى الدول الامبريالية في العالم ، يبلغ عدد العاطلين عن العمل اكثر من ٨ ملايين عاطل عن العمل . وفي بلادنا ، اسرائيل ، تشتد ضائقة البطالة والغلاء والاعباء الضرائبية وتتسع بلا حدود .

ولا تلوح في الافق أية بادرة للخروج من دوامة البطالة والغلاء وغيرها من شرور النظام الراسمالي المزمنة .

ان السنة الجديدة ، التي يتوخى دائما ان تحمل بشارات الامل والسلام والعيش الكريم للانسانية ، تؤكد أكثر من أية سنة مضت كم هو عاجز العالم الراسمالي عن ايجاد حلول للازمات التي يولدها هو ذاته ، وكم هو عاجز عن ضمان العمل والحياة الكريمة للانسان العامل . وبالمقابل تقدم الاشتراكية ومع اطلالة السنة الجديدة الدليل القاطع على تفوقها على الراسمالية وعلى طابعها الانساني وحقيقة كونها النظام الوحيد القادر على ضمان الرخاء والاستقرار الاجتماعيين لكل انسان ، وللانسان العامل قبل كل شيء . وحسبنا ان نذكر ، على سبيل المثال لا الحصر ، ان الحكومة السوفييتية قررت عشية السنة الجديدة رفع أجور ومداخيل الشعب العامل والفئات الشعبية الاخرى في اطار برنامج الرخاء الاجتماعي الذي تتضمنه الخطة الخمسية العاشرة الحالية . اما في العالم الراسمالي فتشرع القوانين لتجميد أجور ومداخيل العاملين والحد من حرياتهم النقابية ، كما هو الحال في بلادنا ايضا .

فاروق — بقية

الاسرائيلي من القدس العربية أمرا غامضا . كما توجد ، في هذه « المبادىء » فقرة صهيونية تؤكد الدور الصهيوني لدولة اسرائيل تجاه « يهود العالم » ..

بمناسبة حلول اعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة المباركة : نتمنى لجميع المواطنين اعيادا سعيدة .

— وكل عام وأنتم بخير —

وصفي منصور وأولاده — الناصرة